ضوء لنخ

نصف شهرية مستقلة تصدر عن مركز سويداء خبر
المكتب الاعلامي في السويداء والمنطقة الجنوبية

العدد (1) ١ أيار ٢٠١٣

عدسة شباب وصبايا السويداء

2 أيتام في الزعتري دون أبوين

9 مؤتمرات المعارضة السورية على محك السؤال

13 منذر ماخوس: «من يواجه النظام هو الشعب السوري برمّته»

•صورة الغلاف : أماكن الثورة السورية

لسنا منبراً لأحد.. لسنا ملكاً لأحد..نسعى لكي نكون أحد أصوات العقل والتوازن في سوريا الجديدة

www.dawdaa.com | dawdaa.syria@gmail.com | https://www.facebook.com/daw.daa.35

الافتتاحية

السويداء بين الشارع و مدعي السياسة

لحظنا في السويداء نوعية الحراك وخصوصيته، من خلال استمرار السلمية في المحافظة حتى اليوم، وشكل التعبير عن هذه السلمية (مظاهرات، اعتصامات، منشورات، بيانات، إغاثة، إضافة إلى حضور نسائي واضح).

وما نلحظه في الفترة الأخيرة من خلال شهداء قضوا تحت التعذيب آخرهم (كمال مقلد)، معتقلون لفترات طويلة لم يخرجوا مثل (مأمون نوفل)، تحويل معتقلين إلى محكمة الإرهاب (خالد سلوم، عبير رافع، واصف شجاع)، وبشكل يومي يعتقل ناشطون ويفرج عن آخرين (تحويل الصيدلانية أميرة السلمان إلى فرع أمن الدولة في دمشق، اعتقال ديما مسعود الناشطة الإغاثية في فرع فلسطين)، (هديل أبو زيدان، والدكتور حسين نور الدين أكثر من ستين عاماً على الحدود اللبنانية)، تزايد حركة الانشقاقات بين الدبلوماسيين والعسكريين (هيثم حميدان، مأمون العفيف، العقيد أيهم شرف الدين)، تخلف الآلاف من شبان المحافظة عن الالتحاق بجيش النظام، هذا من جهة الثوار.

أما من جهة النظام فنتكلم عن اختطاف الباصات، التي نكتشف بعد فترة أنّ النظام من قام باختطافها وأن سائق الباص عميل للنظام، إنشاء ما يسمى جيش الدفاع الوطني من الشبيحة، زيادة عدده وتكثيف حضوره في الشوارع، تسليحه وتسليح الأهالي بكافة الطرق، (بشكل مباشر بتسليح الشبيحة والحزبيين، وغير مباشر عن طريق بعض رجال الدين ومعاونيهم أو سادتهم لا نستطيع حسم هذه العلاقة من مثال وئام وهاب)، إطلاق النار على البولمانات على طريق المطار ووقوع قتلى وجرحى، ونحن نعلم أنّ طريق المطار لا يكون مفتوحاً للباصات إلاّ عندما يكون الجيش الحر بعيداً، ولدينا ما يكفي من المبررات للتأكيد على أنّ النظام خلف كل تلك الممارسات.

مئات السرقات الكبرى حيث يتعاون الشبيحة الجنائيون الذين أخرجهم النظام من سجونه بالعفو تلو العفو، ليعملوا لديه متعاونين مع رجال الأمن، فلا بدّ لعناصر الأمن أن يقوموا بالسرقة، بما أنّ السويداء لم تتح لهم (حتى اليوم على الأقل)، أن يدخلوا البيوت ويعبئوا الأثاث بسيارات الزيل العسكرية، وإقامة سوق خاصة باسم سوق الدروز، لبيع المنهوبات أو ربما الغنائم، أسوة بسوق السنة.

سيقول أحدهم ما إن يقرأ: لم تقل جديداً، فهذا ما يحدث في كل بقاع الثورة السورية ومدنها، وأقول بالضبط هذا ما نقوله، في السويداء ثورة، وهذا ما أريد أن أبني عليه حديثي التالي.

ففي المدن السورية التي توسع فيها الحراك والثورة حتى شمل معظم المناطق وجلّ السكان، (وإن ساهم النظام باستخدامه القتل والقصف في ذلك)، نقول في تلك المناطق أفرز الحراك الكثيف على الأرض قياداته منذ فترة متقدمة من عمر الثورة، وتغيرت هذه القيادات عبر الوقت بحكم الحراك، وتبعاً للوضع على الأرض، حيث تعرض قادة الحراك في الفترات الأولى للقنص الانتقائي، أو كمائن الاعتقال التي لم يخرج البعض منها حتى الآن، فيما خرج البعض شهداء تحت التعذيب، وآخرون لوحقوا حتى غادروا البلاد، أو انتُدِبوا للخارج لتمثيل حراك الداخل كقيادات وممثلين حقيقيين، وبعضهم تم تبديله لتقصيره او للتبادل مع غيره، وهنا أجد التشبيه بجبل الجليد يمثل مقاربة جيدة، حيث تسعة أعشاره في الماء فيما يظهر عشره فوق الماء ليدل عليه ويعبر عنه، وهذا ما لا نجده في السويداء كبقعة من بقاع الثورة.

بل ما نراه هو بضع مئات من الثوار الناشطين على الأرض، جلهم من الشباب والطلاب، يحملون عبء المحافظة على كاهلهم، يتظاهرون ويعتصمون ويحرقون التماثيل في الساحات ويطلون الجدران، ثم يوزعون الإغاثة ويعتقلون فيخرجون ثم يعتقلون، بضع مئات...!

فيما يعبر عنهم أو يجلس على أكتافهم وكواهلهم آلاف من ناشطين خلبيين ومدعي سياسة في الخارج، عملهم الأهم هو التسابق على ناشطي الداخل واحتكار تمثيلهم، متطفلين على حلمهم وجهدهم ومعاناتهم واعتقالهم.

في السويداء قيادات فرضت نفسها منذ اللحظة الأولى كقيادات، ربما كرسها التلفاز قليلاً أو خصوصية الحاجة لتمثيلٍ للمحافظة، (كي تعبر المعارضة السورية عن تمثيل كل المكونات!) هؤلاء الذين فرضوا بل سيّدوا أنفسهم على ثورة المحافظة كاملة، وعلى جهد شبابها (جنودها المجهولين)، وقفوا عند هذه اللحظة ولم يتزحزحوا.

غيرت الثورة السورية مجالس وهيئات وتحالفات وقيادات بفعل الديناميك وربما المصالح، بدّلنا غليون بعد أن وبخنا جلوسه شهراً إضافياً تحت منطقية صيغة تداول السلطة، ثمّ بدلنا سيدا وقارب صبرا على الذهاب، وذهب رئيس الائتلاف الخطيب، ولا زال لنا في السويداء مؤبَّدون لثورة قامت في أول ما قامت لأجله إلغاء التأبيد.

ربما على ثوار الداخل في السويداء، وأقصد القائمين الفعليين على الحراك، من يتظاهرون، من يعتصمون، من يغيثون النازحين، من يساعدون الجنود على الانشقاق، الإعلاميون المغمورون الذين نقلوا و ينقلون حراك المحافظة حتى الآن، أن يتحدوا، أن يلموا شملهم، أن يمثلوا أنفسهم بأنفسهم، لنقل الحراك إلى سوريا أفضل، وكي لا يتسلط على جهدهم المتسلقون.

اقلبوا الهرم المقلوب، اقلبوا جبل الجليد ليأخذ وضعه كما يجب أن يكون، أو لربما كان لكم حكمة عميقة في تركه يعرض قاعدته العريضة لشمس (لا يصحّ إلاّ الصحيح) لتذيبها.

أيتام في الزعتري دون أبوين

"عندما خرجنا بهما بين أطفالنا من ريف دمشق، لم يكن قد مضى على مقتل أمهما تحت القصف يومان، وقد قتل أبوهما برصاص قناص قبل شهرين فقط، أطفال دون أب ولا أم، هؤلاء الأطفال مأساة حقيقية" تقول سهيلة، فترد من تجلس قربها: "ومن في هذا المخيم ليس كذلك؟" من يزور مخيم الزعتري سيجد لهذه الجملة علاقة وثيقة مع الواقع.

يُنظر للزعتري اليوم كمدينة متوسطة الحجم، بل يعتبره البعض خامس أكبر مدينة في الأردن حين نتكلم عن عدد قاطنيه الذي تجاوز مئة وخمسين ألفاً، وإن عاشوا على مساحة لا تزيد عن خمسة آلاف دونم من أرض الحماد، محاصرين فيها ممنوعين من الخروج.

تدمع عينا أم أنور: "ربما بقي للأطفال هنا شيء من حليب في أثداء الأمهات، ربما بعض دفء في أحضان أمهات أخريات، وبعض طاقة للحمل على أكتاف آباء أنهكهم النزوح والجوع، لكن لم يتبقّ شيء لهؤلاء الأيتام".

والزعتري هنا مثال على مخيمات أخرى للاجئين السوريين، ومثال على أطفال تركتهم آثار الحرب في سوريا دون أب ولا أم، غادرهم أبوان قتلهم القصف أو رصاص القناصة، أيتام دون معيل نزحوا ويعيشون كحمل إضافي على عائلات ربطها بهم الدم أو القرابة، أو التعاطف أحياناً.

يتبع .. صـ 12

أخبار

طلاب السويداء يخرجون ويعلنون حقيقة مشاعر المحافظة

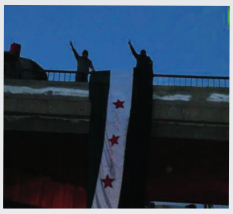

عثر على جثة الطالب ناصر جمول (17 عاماً) في الثالث والعشرين من شباط 2013 قرب إحدى المقابر، وأكّد تقرير الطبيب الشرعي أنّ سبب وفاته الموت جوعاً وعطشاً، بعد حوالي شهر من اختطافه ومطالبة أهله بدفع فدية لم يتسن لهم دفعها نتيجة انقطاع الاتصال بينهم وبين والخاطفين، واتهم الناشطون والطلاب النظام بالتورط في عملية الخطف.

كانت هذه الحادثة نقطة تحول في ارتفاع وتيرة الحراك الطلابي في الأسابيع التالية، فشارك آلاف في المظاهرة التي خرجت لتشييعه في السادس والعشرين من شباط 2013، لتتبعها الاعتصامات والوقفات الاحتجاجية في مدارس (شكيب أرسلان، عصام حرب، نايف جربوع، كمال عبيد) تنديداً بالحادثة وتضامناً مع عائلة ناصر.

وشارك طلاب السويداء في فعاليات سلمية عدة، فتظاهروا في الذكرى الثانية لانطلاق الثورة السورية، ورفعوا علم الاستقلال على جسر طريق الشام الغربي في السويداء مقابل فرع المخابرات الجوية، واعتقل إثر هذه المظاهرة: وسام نصر، مقدام النبواني، إضافة إلى مجدي اسعيد ويزن الشومري وشوكت حمزة وجاد السيد أحمد وآخرين.

كما شاركت تنسيقية طلاب السويداء واتحاد الطلبة الأحرار فرع السويداء في حملات إعلامية مختلفة منها حملة (ثورة إنسان من أجل الحياة) احتفالاً بالذكرى الثانية للثورة السورية واستمرت أربعة أيام.

ووزع الطلاب مناشير في كليات جامعة السويداء وأقسامها ضمن حملة (طلاب أحرار.. حنكمل المشوار)، وقاموا بحملة بخ على الجدران تؤكد استمرار الثورة حتى سقوط النظام.

إضافة إلى حملة نظمها اتحاد الطلبة الأحرار باسم (لا للمناطقية) رفعت شعار (درعا والسويدا السهل والجبل إخوة منذ الأزل)، ورفعت مظاهرة طلابية في السويداء في الرابع عشر من آذار 2013 لافتات تحمل شعار الحملة.

وفي رد فعل غاضب على زيارة ممثلين عن حزب البعث إلى مدرستهم، تظاهر طلاب ثانوية كمال عبيد في السويداء داخل المدرسة الخميس 28 آذار 2013، وهتفوا للحرية وضد النظام.

وسجل شهر آذار الماضي مظاهرات واعتصامات طلابية ووقفات احتجاجية داخل المدارس (ثانوية نايف جربوع، ثانوية شكيب أرسلان، ثانوية عصام حرب للبنات، ثانوية غازي الدبس في القريا، والمدرسة المحدثة).

وأكدت إحصائيات لناشطين تسجيل أكثر من 14 مظاهرة واعتصاماً طلابياً داخل المدارس وفي ساحات المدينة خلال شهر كانون الأول 2012 وحده.

حملات اعتقال تطال الناشطين والطلاب

شنّت قوات الأمن في محافظة السويداء حملات اعتقال واسعة طالت عشرات الناشطين السلميين والإغاثيين والطلاب.

معظم من طالتهم الاعتقالات سبق أن اعتقلوا في أوقات سابقة، كالناشط والفنان التشكيلي طارق عبد الحي الذي اعتقلته قوات الأمن العسكري على طريق المستشفى في السابع عشر من آذار 2013، وأطلق سراحه في 15 نيسان 2013، وكان هذا اعتقاله الثالث.

كما اعتقل الناشط بهيج سلوم من أبناء مدينة شهبا بعد مداهمة بيت كان متواجداً فيه في جرمانا بريف دمشق 31 آذار 2013، وأطلق سراحه في 11 نيسان 2013، وكان سبق أن اعتقل بعد مشاركته في مظاهرة في شهبا.

وطالت حملة الاعتقالات كلاً من عمرو العيسمي، ضياء العيسمي (من قرية امتان)، وعدنان عبد الملك (بعد مداهمة منزله)، وحمد رسلان (الذي اعتقل من مكتبه).

في حين أفرج عن سيطان أبو صعب (60 عاماً من قرية القريا)، مدرس الأدب الإنكليزي الذي اعتقل للمرة الثانية في 29 آذار 2013 عند حاجز في القريا، كما أفرج عن كل من ربيع مراد، فادي الشعار، هديل أبو زيدان ووئام العقباني.

وصدر حكم بإخلاء السبيل لكل من جاد السيد أحمد، مجدي اسعيد، وسام نصر، حيان اسليم، بينما لا يزال خالد سلوم وواصف شجاع وعبير رافع يحاكمون أمام محكمة الإرهاب.

قتلى وجرحى في اشتباكات في داما

• حسن القنطار مقاتل في الجيش الحر اللجاة

سقط ثلاثة قتلى وسبعة جرحى من أبناء قرية داما في السويداء وقتيلان من لواء العمري، إثر اشتباكات بين لواء العمري وقوات النظام مدعومة بالشبيحة وبعض أهالي قرية داما في 16 آذار 2013.

وجاءت هذه الاشتباكات على خلفية اختطاف شاب من داما (منيف خداج) على يد عناصر من لواء العمري، بعد اتهامه بالعمل كمخبر لدى أجهزة الأمن والقيام بأعمال تشبيحية.

استغلّ الشبيحة واللجان الشعبية الحادثة لمهاجمة قرية الشومرة بحجة استرجاع الشاب المختطف، مدعومين ببعض شبان داما الذين اندفعوا بتأثير الروابط العائلية، فحصل الاشتباك مع لواء العمري.

وبدوره سارع جيش النظام لإرسال دباباته التي تمركزت وسط قرية داما وأطلقت قذائفها على قرى الشومرة والشياح، الأمر الذي أثار استنكار بقية أهالي داما فطالبوا بانسحاب الدبابات خارج القرية، معتبرين أنّ وجودها يتسبب بنقل الاشتباكات إلى داخل القرية نتيجة اضطرار الجيش الحر للرد على القصف بإطلاق النار.

لكن النظام أبقى الدبابات داخل القرية ثلاثة أيام قصف خلالها أكثر من مرة قرى في درعا، وانسحبت الدبابات في اليوم الثالث بعد العزاء الذي أقيم لضحايا الاشتباكات من أبناء داما.

وفي مساعٍ لاحتواء الأزمة تدخّل ناشطون وعناصر من الجيش الحر في درعا والسويداء، لكن هذه الوساطة لم تفلح في إنهاء التوتر، إذ تضمن الاتفاق الإفراج عن خداج مقابل الإفراج عن أحد أبناء قرية الشومرة كان محتجزاً في داما، فأطلق سراحه كبادرة حسن نية إلاّ أنّ لواء العمري لم يطلق سراح منيف خداج حتى اللحظة.

وفي أعقاب الاشتباكات أصدر لواء العمري بياناً توجه به: "إلى الأحرار في جبل العرب"، وحذرهم من أنّ النظام يسعى لتفتيت العلاقة التاريخية بين أبناء السهل والجبل عامة وأبناء السويداء وقرى اللجاة خاصة، باستخدام اللجان الشعبية في محافظة السويداء، وطالب البيان أحرار السويداء بالعمل على سد الطريق في وجه النظام وأعوانه، وفي النهاية توجّه بالتهديد لكل من يقوم بالممارسات التشبيحية وقال أنّ الجيش الحر لن يكون ملاماً على أي ردّ فعل يقوم به مهما بلغ من الحزم، وأنّهم يخشون أن يطال الردّ بعضاً ممن ليس لهم علاقة بالتجاوزات التي تحدث نتيجة الظروف المعقدة.

إلاّ أن جهات في الجيش الحر عبرت عن استنكارها عمليات الاختطاف أياً كانت مبرراتها، ورغم تأكيد ناشطين صحة الاتهامات الموجهة لمنيف خداج لا يجوز التغاضي عن عمليات الخطف التي قد تسبب تصعيداً وتوتراً يحقق أهداف النظام في إيقاع الفتنة بين أهالي محافظتي درعا والسويداء، ويقدم له المبررات لإدخال آلياته ودباباته إلى القرى واستهداف الجيش الحر والمدنيين.

أخبار

وذكر مقربون من الحدث أنّ هذه الأزمة دارت بعد أقل من أسبوعين على زيارة وئام وهاب التي تكررت أكثر من مرة إلى داما بذريعة زيارة عائلية لأنسباءه في القرية.

وينظر الناشطون في السويداء إلى زيارات وئام وهاب بكثير من الريبة والانتقاد، ويقول ناشط من أهالي داما: "نحن نعتبر وئام وهاب مسؤولاً عن الفتنة ومصدراً من مصادر إشعالها وتمويلها ، بهدف تخريب العلاقة الراسخة بين أهالي حوران سهلاً وجبلاً، ولا نرى في تدخله في الشأن السوري وجه حق، فهو ليس سورياً وليس معنياً إلاّ بمصالحه الشخصية الضيقة، والتي يراها بالاصطفاف مع النظام المجرم ومساعدته في بث الفرقة وروح الاقتتال، من خلال تحريض بعض الجهلة من في السويداء وتزويدهم بالسلاح".

دوريات الأمن والشبيحة تغلق ساحات وشوارع السويداء

شدّدت قوات الأمن والشبيحة في محافظة السويداء قبضتها على المدينة وريفها، حيث سجلت معظم ساحات ومداخل مدينة السويداء وريفها تواجد حواجز لقوات الأمن العسكري أو السياسي أو الجيش أو حواجز مشتركة، إضافة إلى تقطيع الحارات والشوارع الفرعية بحواجز للشبيحة وعناصر ما يسمى "جيش الدفاع الوطني" المسلحين برشاشات وبنادق خفيفة.

جاء هذا التصعيد بعد معركة ظهر الجبل التي نفذها الجيش الحر في محافظة السويداء.

وأكّد ناشطون أنّ هدف هذه المظاهر الأمنية إرهاب السكان في السويداء خاصة بعد تصاعد الحراك الثوري والمظاهرات فيها، بينما مهمة هذه الحواجز التدقيق بهويات المارة وتفتيش مركباتهم بحثاً عن المطلوبين والمتخلفين عن الالتحاق بالخدمة الإلزامية في جيش النظام، حيث تشير إحصاءات مسربة من شعبة التجنيد في محافظة السويداء أنّ نسبة من التحقوا بالخدمة الإلزامية من أبناء المحافظة لا تتجاوز 0.34 %، فمن بين 9352 مكلفاً التحق 32 شاباً فقط، في حين بلغت نسبة المطلوبين للاحتياط ممن التحقوا بالجيش 0.42 % إذ التحق منهم 12 من بين 2850 مطلوباً، إضافة لانشقاق 725 عسكرياً ممن عادوا إلى السويداء بإجازات نظامية ولم يعودوا بعد انتهاء إجازاتهم.

ويرصد ناشطون أماكن تواجد الحواجز وتجمعات الشبيحة، ثم ينشرونها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتحذير المطلوبين.

وتمكن بعض هذه الحواجز من تسليم العديد من الناشطين منهم كسيطان أبو صعب الذي اعتقل على حاجز مدخل القريا، كما ألقي القبض على ثلاثة من أبناء المحافظة الممتنعين عن الالتحاق بالخدمة الإلزامية عند حاجز سليم، وأحيلوا إلى سجن القابون قبل إجبارهم على الالتحاق بالخدمة، إلاّ أنّهم انشقوا بسلاحهم وانضموا إلى الجيش الحر في ريف دمشق حسب ناشطين.

يذكر أنّ المحافظة تشهد إلى جانب الإجراءات الأمنية المشددة تحركات عسكرية غير معتادة، حيث أكّد عدد من أهالي القريا مشاهدتهم سيارات عسكرية وتعزيزات متجهة نحو قرى درعا، وتحدث ناشطون عن انتشار عشرات الشبيحة المسلحين في ساحة تشرين وقرب منزل الشيخ حسين جربوع ومقام عين الزمان وسط المدينة، بعد أن جابت سيارة بك آب الشوارع مطلقة الرصاص في الهواء في محاولة لإثارة القلق وتبرير وجود المظاهر المسلحة، فتجمع عشرات رجال الدين حاملين أسلحة وأجهزة اتصال لاسلكية وتوجهوا إلى مقام عين الزمان بحضور الشيخ يوسف جربوع، الذي أشرف على توزيعهم على مداخل مدينة السويداء متذرعين بورود أخبار عن دخول مسلحين غرباء إلى السويداء وخصوصاً قرى الريف الغربي، علماً أنّه تمّ التأكد من خلال الاتصال بالناشطين وببعض سكان القرى الغربية أنّ أخبار دخول مسلحين عارية عن الصحة.

الائتلاف الوطني يرعى مؤتمر السلم الأهلي

أطلق الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة مبادرة لتشكيل مجلس للسلم الأهلي خلال مؤتمر السلم الأهلي الذي عقد في اسطنبول 17 و18 و19 نيسان 2013.

حضر المؤتمر ممثلون عن مختلف شرائح المجتمع السوري الدينية والعرقية والمناطقية، وتشكّلت خلاله مجالس محلية للسلم الأهلي في المحافظات السورية تابعة للمجلس السوري للسلم الأهلي، الذي انتخب أعضاؤه بعد نهاية ورشات العمل.

خلال اليوم الثاني من المؤتمر توزع الحاضرون على ورشات عمل ناقشت مواضيع: الرؤية الاستراتيجية لعمل السلم الأهلي، الأدوات والأساليب المستخدمة في ترسيخ السلم الأهلي، دور وسائل الإعلام في تقوية الشعور الوطني، كيف نمنع الثأر والانتقام بعد سقوط النظام.

وكان المؤتمر الصحفي الذي عقد في اليوم الثالث ختاماً للمؤتمر ساخناً، حيث شهد نقاشاً متوتراً بعد أن طرح مراسل تلفزيون سوريا الشعب سؤالاً تضمن تساؤلاً لماذا يطلب من الضحية أن تقدم الضمانات للجلاد، وما فائدة السعي لتطمين الأقليات في حين لا يتم الالتفات إلى الظلم والقتل يقع على الأكثرية القائمة بالثورة.

ما استفزّ الفنانة عزة البحرة وزوجها ثائر الموسى للتصدي للمراسل دون انتظار الإجابة على السؤال بكثير من الحدة، معتبرة أنّ من يقول كلاماً كهذا يقود سوريا للدمار، وأصرت على قراءة البيان الذي خرج به مؤتمر العلويين في القاهرة، إلاّ أنّ التوتر الذي ظهر جلياً في تعبيرها عن غضبها وفي مداخلات بعض الحاضرين أخذ النقاش إلى مساحة صداميّة عرقلت المؤتمر الصحفي وقطعت بعض القنوات التي كانت تبث المؤتمر بشكل مباشر بثها.

انشقاقات بين العسكريين والدبلوماسيين

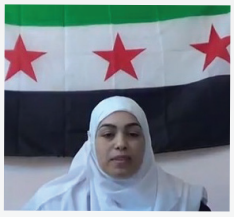

أعلنت الملازم أول أميرة ذيب بحصاص زوجة الشهيد خلدون زين الدين انضمامها إلى صفوف الجيش الحر في 21 آذار 2013.

وقالت في بيان مصور نشر على يوتيوب أنّها ملتزمة بالسير على وصية زوجها الشهيد، الذي كان واثقاً من انتصار الثورة واقتبست عنه قوله أنّ السويداء تسير على درب الثورة مهما حاول النظام إبعادها وأنّ قدرها كقدر كل المناطق السورية بالتحرر من النظام وشبيحته، وأنّ تحريرها لن يكون إلاّ على أيدي أبنائها، وكان الشهيد خلدون زين الدين سقط في معركة ظهر الجبل في شهر كانون الثاني مطلع 2013.

كما تزايدت انشقاقات العسكريين أفراداً وضباط من أبناء المحافظة عن جيش النظام، كان آخرها انشقاق العقيد أيهم شرف الدين الذي أعلن في بيان مصور عن انضمامه إلى الجيش الحر في 22 آذار 2013.

كما أعلن القنصل السوري في كوبا هيثم حميدان انشقاقه عن النظام وانحيازه إلى الثورة في 23 آذار 2013، وقال في بيان انشقاقه الذي ألقاه في لقاء اتحاد الطلبة والأكاديميين السوريين في جامعة هومبولدت في برلين: "إن الإمعان بالاستخفاف بالحياة البشرية والقتل والتدمير المتواصل لم يترك الدبلوماسيين الشرفاء خارج ما يجري في سورية الحبيبة كجزء من حراك الشعب السوري".

فيما أعلن قاضي دائرة التنفيذ المدني في السويداء وقاضي المذهب لطائفة الموحدين المسلمين الدروز في سوريا مأمون العفيف، انشقاقه عن نظام الأسد وانضمامه إلى مجلس القضاء السوري الحر وهيئة حماية مؤسسات الدولة، كما أعلن تأييده لبيان مشايخ السويداء الذي دعا الجنود والضباط وصف الضباط من أبناء المحافظة إلى الانسحاب من جيش النظام.

تحقيق

كيف ينظر السوريون اليوم للاحتقان الطائفي والعرقي المتزايد وآليات التعامل معه

إرادة السلم الأهلي وتحديات المرحلة

• ضوضاء / فريق التحقيقات

هل يدقّ مؤتمر السلم الأهلي ناقوس الخطر لحرب أهلية قادمة أو احتقان طائفي تجاوز نقطة اللاعودة، أم أنّه يفتح باباً مشرعاً للحوار وطرح الحلول الممكنة، استناداً إلى طبيعة السوريين السلمية وإرادتهم الكبرى للعيش بكرامة يريدونها للجميع كما يطلبونها لأنفسهم؟

يبدو أن للثورة السورية أفضالاً على السوريين، وإن غلا ثمن التضحيات وكبر عبؤها، ففي الثورة السورية بدأ السوريون يسمعون بأسماء قرى ومناطق سورية لم يكونوا قد سمعوا بها أو زاروهـا، أو تعرفوا على خصوصيتها وأحلام أهلها وطبيعتهم، بدؤوا أخيراً ينظرون إلى الأزمات الاجتماعية التي غرقت في قاع الأحداث نتيجة قمع النظام والصمت الطويل، وما إن تتراءى الأزمة حتى يصبح بالإمكان البحث عن حلولها.

كانت هذه إحدى ثمرات التقاء السوريين في مؤتمر للسلم الأهلي، الذي مثل كافة المناطق والمكونات السورية، وأظهر في شيء من مسار النقاشات أنّ الاستبداد أولاً والجهل ثانياً والمصالح الضيقة ثالثاً هي أصل في هذه المشكلة، إذ يعتبر الكثير من المشاركين في مؤتمر السلم الأهلي المنعقد في (اسطنبول 17 و18 نيسان 2013)، أنّه ضرورة ملحة في المرحلة التي تعبرها الحالة السورية اليوم، في محاولة للتأكيد على سوريتهم قبل كل سمة أخرى، مع الاعتراف بوجود تعدديات إثنية ودينية ومذهبية، بل تباين بالرؤى حول حلم سوريا القادمة بين إسلامي وعلماني، لكنهم يصرون على أن تكون هذه التعددية تنوعاً وإثراءاً للثقافة السورية، فلا أقلية ولا أكثرية بل سوريون متساوون من مشارب ورؤى مختلفة.

فهذا ما عرف عن سوريا كما تؤكد (بيان الطنطاوي) في كلمتها في افتتاح المؤتمر: "إننا هنا لا نبني من فراغ، ولا ننشئ شيئاً جديداً في عالم سوريا، إنما نحن نعيد الأمور إلى نصابها، إلى ما كانت عليه سوريا التي فتحنا أعيننا عليها"، ثم تضيف: "أحلم أن يتكلم كل سوري عن أخيه كما كان والدي يتكلم عن فارس الخوري".

فيما يؤكد مدير المؤتمر الدكتور عبد الكريم بكار في كلمته على إنسانية السوريين، وأنها الدعامة الحامية للنسيج والوئام السوري: "دل ما لايحصى من التجارب

• خاص ضوضاء / مؤتمر السلم الأهلي

• خاص ضوضاء / مؤتمر السلم الأهلي

أنّه حينما تضعف النزعة الإنسانية، فإن كل النصوص والمبادئ العظيمة، تصبح قابلةً للتأويل من أجل خدمة التوحش والعدوان"، ثمّ يعرف السلم الأهلي بطريقته: "السلم الأهلي رفض تحويل الحق بالاختلاف إلى إيديولوجيا اختلاف، يُنظّر لها وتُعمّق في وجدان الناس وفي عقولهم".

فيما عبر الشيخ الشيعي المناهض للسياسة الإيرانية وسياسة حزب الله في لبنان (هاني فحص)، عن أنّ الساسة وأصحاب المصالح وإن قويت شوكتهم، لا يختصرون ولا يعبرون عن فكر الناس وحبهم للسلم والوئام: "ما كان يمكن أن أكون بينكم بهذه الصراحة، لأعود إلى بيروت وإلى الضاحية الجنوبية تحديداً، لولا

> حقوق الناس تنبع من وجودهم لا من كثرتهم .. حقوق شرعية وإنسانية وأخلاقية لايجوز لأحد أن يستبيحها

أنني مطمئن إلى أنّ هناك من يحميني في طائفتي، قلةً، كثرةً، أنتم رأيتم كيف تقدم السلطة تقريرها في الانتخابات الرئاسية، والتسعة وتسعون بالمئة، دائماً أهل التغيير كانوا في المشهد أقلية، وفي الواقع أكثرية، وهذه الأكثرية الآن ليس تحديها تحدّي أعداد، بل تحدي مسؤولية".

فيما أكّد الشيخ معاذ الخطيب على أمورٍ ثلاث: "كل فكر تكفيري دموي يستبيح دماء الناس مرفوض شرعاً وأخلاقاً، كل فكر يريد أن يفرض نفسه على الناس مرفوض، فلا إكراه في الدين، كل فكرٍ يريد أن يدمر النسيج الاجتماعي السوري مرفوض".

ونبّه عصام العطار مرشد الإخوان المسلمين السابق في كلمة مسجلة أنّ: "المواطنة الواعية الصادقة طوق نجاة وسبيل تقدم وازدهار، فلا تتركوا طوق النجاة".

وفي كلمة اللواء سليم إدريس رئيس هيئة الأركان التي ألقاها نيابة عنه اللواء فاتح حسون قائد جبهة حمص، قال: "نحن في الجيش الحر لا نفرق بين طائفة وأخرى إلاّ على أساس تبعية الفرد للنظام، دون المساس بطائفته أو عرقه أو انتمائه، والجيش الحر يتسع لكل حر يرفض أعمال الفتنة في المجتمع السوري، ويكون انتماؤه لدولة الوطن الواحد".

مع كل هذه الإيجابية لا بدّ من سؤال يتبادر إلى الذهن، أين تكمن المشكلة إذاً؟ ما هو مصدر كل العنف الذي أرهق الشعب السوري على مدى عامين حاصداً أكثر من مئة ألف قتيل؟

يجيب هيثم المالح عن دأب حافظ الأسد على تخريب بنية مؤسسات الدولة وهيبتها وإفراغها من مضمونها، وتسخيرها لخدمة مشروعه، في تخريب المجتمع السوري وتفكيك لحمته للسيطرة عليه، حيث ربط كل شيء به، فأفسد التعليم والقضاء، وأفسد الجيش بأن حوله من جيش وطني إلى جيش عقائدي، مجبراً كل ضابط على الانتماء لحزب البعث، علماً أنّ ذلك مخالف للمادة 151 من قانون العقوبات العسكرية، التي تعاقب كل عسكري يتحزب أو يدعو لحزب أو يشكل حزباً بالسجن خمس سنوات، ونص المادة قائم حتى اليوم لم يتغير، لهذا: "فقط في سوريا الجيش يتدخل ليقتل الناس".

فيما يقول رئيس المجلس المحلي للسلم الأهلي المنتخب في السويداء يحيى القضماني: "النظام الأسدي اصطفى الأسوأ وزعّمه على الناس في كل المجالات، الاجتماعية والسياسية والعلمية والفنية، حيث لم يكن يسمح لأي شخص يعارض سياسته بالظهور والتقدم، وهجرة شبابنا أكبر دليل على ذلك"، وكان غسان هيتو أكد في كلمته: "إنّ الظلال التي زرعها النظام وخلفها الاستبداد الطويل، حفرت آثارها عميقاً في بنيتنا الاجتماعية والفكرية والثقافية، ثم تلا ذلك سنوات من عنف دموي خلقت كوارث بشرية وعمرانية، بتأثير العنف العسكري من قبل النظام المغتصب للسلطة في بلادنا منذ اندلاع الثورة".

فيما يشير الدكتور (علي أبو عواد القادم من مجدل شمس بين وفد الجولان المحتل): "يجب أن نتذكر

تحقيق

أنّ النظام بخبثه ولا وطنيته استطاع ليس فقط أن يفكك المناطق، بل دخل إلى الأسرة الواحدة وعمل على تفكيكها بالترغيب والترهيب". ورغم كثافة الاجتماعات بين تشكيل ورشات العمل وتقسيمها، ومشاركة المئات من الفعاليات في الداخل والخارج وضيق الوقت، إلاّ أنّ ممثلي حراك السوريين وثورتهم، بدا أنهم مصرون على السير في هذا الطريق بثقةٍ بنواياهم الحسنة، أو فهم عميق لخصوصية المجتمع السوري وإرادته في التخلص من الاستبداد والقمع، والسير قدماً على طريق ثورته الدامي، واثقاً بنصره ومستقبله، ثمّ تحديد كثير من الاقتراحات والحلول التي من شأنها -كما يظنّ المؤتمرون- أن تعيد اللحمة الوطنية، ثم بسط سيطرتها على البلاد لخلق الأمن والأمان وتطبيق القانون، من خلال حكومة منتخبة تعبر عن تطلعات الناس، وتستطيع إدارة موارد الدولة، تبدأ بانتصار الثورة على الأرض من خلال قدرة الثوار على حسم الصراع، إذ لا أمان ولا استقرار بوجود النظام، إلى قوانين تضمن الحقوق للجميع إضافة إلى تفعيل دور المجتمع المدني القادر على لأم الجراح.

وحول هذه الحلول والآليات يقول (فحص): "السلم الأهلي يعني دولة مدنية جامعة حاضنة ديمقراطية تعددية، تحوّل الأعداد إلى معاني وإلى أدوار". (ان الضمانة الاساسية للسلم الاهلي واستمراره هي:

فقد أعرب (المالح) عن أمله في أن يحسم الثوار الصراع على الأرض، وأن يسعى السياسيون لحشد الطاقات في الخارج والداخل للمساعدة في حسم الصراع، لأنه حسب رأيه: "لا يوجد حل سياسي مع هذا النظام".

بينما يؤكد (منذر ماخوس) على ضرورة تشكيل الحكومة وإدارة المناطق المحررة من قبلها، وتعبئة الموارد خاصة النفط، وأضاف: "يجب أن نحول الاعتراف السياسي إلى اعتراف قانوني".

وحذر الشيخ (عصام العطار) من ألاعيب النظام وما يرمي إليه هو وحلفاؤه، فقال: "لا تتركوا أعداءنا يخوفون بعضنا ببعض، ويضربون بعضنا ببعض، ويستغلوننا لمآربهم ضد بعضنا البعض".

وهذا ما أشار إليه رئيس الحكومة المؤقتة (غسان هيتو) بقوله: "إنّ الحاجة تشتدّ لنشر مفاهيم ومبادئ المجتمع المدني، وبناء السلام وحل النزاعات بالوسائل السلمية، وتطمين الفئات المتوجسة من التغيير

• خاص ضوضاء / مؤتمر السلم الأهلي

• خاص ضوضاء / مؤتمر السلم الأهلي

• خاص ضوضاء / مؤتمر السلم الأهلي

وتبديد مخاوفها مستقبلياً، لتدرك أن المجتمع السوري بكامل مكوناته هو الضمانة الوحيدة لاستمرار وجودها، وليس النظام الأسدي الذي تنحسر سلطته وتتقهقر ضمن جميع المناطق".

أما (عبد الكريم بكار) فقد حض جميع السوريين على التعاضد، لأنه ضمانتهم الوحيدة مهما تغيرت الظروف، قائلاً: "يجب أن نجعل المجتمع الخزان الذي يمدنا بالقوة وروح الوحدة والتعاون، ولو انقسم السياسيون".

> هذه الكراسي علمنا الظالمون أن نحترمها.. ولا احترام للكرسي بل الاحترام للمبدأ الذي ينطلق منه

في حين أشار الدكتور (علي أبو عواد) في الاجتماع الذي ضم ممثلي المحافظات الثلاث (السويداء، درعا، القنيطرة): إلى ضرورة تجنب الخلط بين مجرمي النظام في منطقة ما من جهة، وبين المنطقة عامة ومناضليها وثوارها خاصة، بقوله: "عمل النظام عبر عقود طويلة ليكون عابراً لكل الطوائف، والثورة كموقف عابرة لكل الطوائف، ومسألة تحميل جرائم شبيحة النظام لأهلنا على أساس مناطقي أو ديني أو قومي هو خلل كبير".

وروى الشيخ الدكتور ابراهيم محمد الحريري في اجتماع المحافظات الجنوبية الثلاث مثالاً جيداً عن النوايا الحسنة، وتقديم الخير في التعامل بين الإخوة والأهل قائلاً: "يجب ألاّ ننظر إلى الثورة من قدم فيها أكثر، فهي ليست مجالاً للمزاودة، بل هي مسؤولية الجميع كل حسب ظرفه وطاقته، وقد سئلت على إحدى الفضائيات في بداية الثورة عن حلب، وكانت حلب لم تتحرك بعد، فأجبت بقول رسول الله عليه الصلاة والسلام إذ يقول: أمتي كالغيث، لا يدرى آخره خير أم أوله، وقلت لهم حلب قادمة إن شاء الله، وقد قدمت حلب والحمد لله وكانت فارقةً في مسار الثورة".

وبحثاً عن الحلول والآليات يشير رئيس مجلس السلم الأهلي المنتخب في الحسكة (حفيظ عبد الرحمن) أنّه لا بدّ من تعاضد القانون ومجالس السلم الأهلي، بحيث ينظم القانون عملية العدالة الانتقالية، وأضاف: " ترتكز العدالة الانتقالية على ثلاث نقاط: أولاً مبدأ المحاسبة، ثانياً جبر الضرر والتعويض، ثالثاً المصالحة الاجتماعية الوطنية، ويأخذ القانون الشقين الأول والثاني، فيما تبقى بعض الأشياء مرتبطة بطبيعة المجتمع وعاداته وإرثه الديني وقيمه المختزنة، ربما اختصرت هذه المسافات، وتوصلنا إلى نفس النتيجة فالقانون شيء لا بدّ منه، فإن توفرت أدوات مجتمعية تختصر المسافة فلم لا؟"

وبهذا المنحى أيضاً يرى الشيخ (عبد الغني البطوشي) نائب رئيس المجلس المحلي للسلم الأهلي في ريف حلب أنّ المصالحة تقوم على إعادة الحقوق من خلال المحاسبة من جهة، والتعويض من جهة أخرى.

فيما أكد ممثل محافظة القنيطرة في الائتلاف (محمد صبرا)، على ضرورة إنشاء تقاطعات ولجان تعمل على السلم الأهلي بين المحافظات يتم انتخابها من شخصيات الداخل ذات الثقل الاجتماعي والعمل على حل الخلافات والالتباسات الحاصلة.

بينما يرى أمين سر المجلس المحلي للسلم الأهلي في السويداء (فاضل المنعم)، ضرورة تطوير جهاز أمن داخلي من الثوار والمنشقين، لمساعدة المجالس المدنية في المناطق المحررة من السقوط في اللا أمن وخاصة منها نقاط التماس، أمّا في المناطق غير المحررة حتى الآن، فيجب تشكيل هذه اللجان المشتركة التي أشار إليها الأستاذ محمد صبرا، لتعمل على درء الخطر ووأد الفتن التي يعمل عليها النظام قبل تفاقمها.

حل الأزمة في جيل الشباب، إن كان كل الكبار يتكلمون ضد الطائفية، هل تنويع من تكلموا مناطقياً ودينياً شاملين كل الطوائف، دليل على أمان قادم تعيشه البلد، إذ يُجمع الكل على نبذ الطائفية والفرقة والعنف؟

ينظر الجميع اليوم إلى الوضع في سوريا بكثير من القلق، خاصة مع الأخذ بعين الاعتبار عوامل كثيرة تساهم في الأزمة ومذبحة الشعب السوري على الأرض، منها الظروف الإقليمية والدولية التي تدير صراعاً على مصالحها، أرضه سوريا، روسيا وإيران وحزب الله والتدخل العراقي، ومن جهة أخرى دول غربية وعربية إضافة إلى التحشيد الديني المضاد، حيث يقدم إسلاميون من بقاع كثيرة تحت دعوى نصرة الشعب السوري، فهل من المشروع السؤال حول مؤتمر السلم الأهلي فيما لو كان نفحة من خيال الأماني، ولا يمثل ما يحدث على أرض الواقع، أم أن إرادة السوريين بالعيش ستنتصر على المحنة؟

بيانات

بيان جماعة "عمار بن ياسر" يدعو للانشقاق عن جيش النظام ومقاطعة الشبيحة

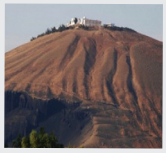

أصدرت مجموعة من رجال الدين في السويداء -أطلقوا على أنفسهم اسم جماعة (عمار بن ياسر)- بياناً أعلنوا فيه محافظة السويداء دار أمـان، يحرم فيها قتل السوريين الذين يدخلونها طلباً للأمان، ودعوا أبناء المحافظة لترك الخدمة في جيش النظام، ومقاطعة كل من يمارس أعمال التشبيح والإجرام، وهذا نص البيان:

"بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الرحمة محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

اجتمعنا نحن عدد من رجال الدين في محافظة السويداء في مقام شيحان، وخلفنا مجموعة من الشباب المسلح بالإيمان والتقوى تدعى /أحفاد عمار بن ياسر/ رضي الله عنه، وأقر المجتمعون في هذا اللقاء:

-1 تكون السويداء (من الصورة حتى العانات) دار أمان لمن يدخل إليها من إخوتنا السوريين، لايجوز القتل فيها ولا الاقتتال مهما كانت الأسباب .

-2 بناء على ما يجري في سوريا، وبعد أن أصبح هناك اقتتال دموي استهدف السوريين جميعاً يترتب علينا ما يلي: دعوة أبنائنا لترك الجيش، والعودة فوراً إلى السويداء، دون تمييز بين مجند أو ضابط ومتطوع واحتياط، لأنهم عندما التحقوا بالجيش ذهبوا للدفاع عن الوطن، أما اليوم فالجيش يدافع عن قادة يقتلون أبناء الوطن، ولا يميزون بين مقاتل ومدني آمن، وتحريم حمل السلاح الذي يكون تابعاً لجهة ما، فمن يحمله محرم، ماله حرام، ونسبه حرام، وطعامه حرام، ويقاطع من جميع الشرفاء الموحدين.

تحريم كل من يقوم بإثارة الفتن، ونقل الأخبار الكاذبة، والترويج للإشاعات، والقيام بأعمال التشبيح، والعمل لصالح جهة تدفع له، فمن يفعل ذلك محرم، وهدر دم من يقوم بالقتل ويعترف بذلك أو يعرف عنه ذلك، مثل عصام زهرالدين المجرم، ومن يقتله أياً كان لا جرم عليه, فالقاتل يقتل بشرع الله .

-3 نتجه لإخواننا في الدين في الأراضي العربية المحتلة، فنقول لهم: أنتم بعيدون عن أرض الواقع، لا تعرفون ما يجري في سوريا حقيقة، إن السوريين الشرفاء إخوتنا، ومن يدمر الوطن من أجل الكراسي ويقصف المنازل بالطائرات والصواريخ لا يمت لنا بصلة.

والسلام على من اتبع الهدى

في الذكرى الثانية للثورة السورية محامو السويداء يعتصمون ويصدرون بياناً

اعتصم محامون من السويداء إحياءاً للذكرى الثانية لانطلاق الثورة السورية، وأصدرت هيئة محامي السويداء من أجل الحرية بياناً، أكد التزام المحامين الأحرار بأهداف الثورة ووحـدة سوريا شعباً وأرضـاً، واستمرارهم في نشاطهم السلمي حتى سقوط النظام، وهذا نص البيان:

"في الذكرى الثانية لانطلاق الثورة العظيمة إذ نستذكر بدايتها السلمية التي واجهها النظام الإرهابي بالقمع البغيض والمجازر والدمار، نؤكد على استمرارنا في نهج الثورة وتحقيق أهدافها المتمثلة بإسقاط نظام القمع والاستبداد وإقامة الدولة المدنية الديموقراطية القائمة على الحرية وتطبيق القانون وتحقيق العدالة الاجتماعية، ونؤكد على وحدة الشعب السوري ووحدة ترابه. إن كان النظام وبعد أن شعر أن نهايته أصبحت وشيكة قد سعى لنشر الفتن الطائفية وتمزيق الدولة السورية، فإن وعي الشعب السوري وانتماءه هو السد المنيع الذي يقف حائلاً دون تحقيق غاية النظام.

نحن هيئة (محامو السويداء من أجل الحرية) نؤكد في هذه المناسبة على التمسك بمبادئ الثورة والاستمرار في حمل مشعلها، وبذل التضحيات من أجلها، والوقوف بمواجهة كل من يحاول أن يحرفها عن مسارها بعد تقديم الغالي والنفيس من تضحيات الشعب السوري.

السويداء في 2013/3/18

انشقاق سفير النظام السوري في كوبا

أعلن هيثم حميدان السفير السوري في كوبا انشقاقه عن النظام، وألقى بيان انشقاقه في لقاء اتحاد الطلبة والأكاديميين السوريين في جامعة هومبولدت في برلين، ومما قاله في البيان الذي ألقاه:

"ما تتعرض له سورية شعباً ودولة ليس مجرد مؤامرة واختصار الشعب السوري العظيم في مجمله في "عصابات مسلحة" من قبل النظام السوري، بل استهتار واستخفاف واضح وانفصال خطير عن الواقع الذي تعيشه سوريا اليوم من حراك سام وثورة تتطلع إلى الحرية.

استطاع الدبلوماسي أن يقترح مواقف وأن يقدم نصائح وينقل صوراً وأن يخدم الثورة وناشطيها، وتكاد لا تخلو سفارة أو قنصلية سورية من أحد الكوادر الإدارية أو الدبلوماسية المتعاونة مع الثورة, إضافة إلى عدد كبير من الزملاء الإداريين والدبلوماسيين الموجودين داخل وزارة الخارجية في الوطن سورية.

ولأنني استنفذت حدود العمل الممكن من داخل منظومة التمثيل، وأصبح من الحيوي الانتقال إلى العمل المعلن, ونظراً لإمعان النظام السوري بالقتل والتدمير والإبادة الجماعية بحق الشعب السوري، أعلن عن رفضي القاطع وتنديدي بسياسة النظام الإجرامية واستمرائه الحل الأمني ونشره الموت والرعب، بصواريخه وأسلحته في أعين أطفالنا، وأدعوه إلى الاحتكام إلى العقل والمنطق والتسليم بإرادة الشعب حقناً للدماء وحفاظاً على ما تبقى من هياكل الدولة ومؤسساتها".

هيثم حميدان

ديبلوماسي سابق برلين 22/3/2013

المجلس العسكري الثوري في السويداء يوجه تحذيراً أخيراً للشبيحة

أعلن المجلس العسكري الثوري في السويداء أنّه لن يتهاون مع الشبيحة وسيتخذ إجراءات حازمة لردعهم عن تخويف المواطنين بقوة السلاح، وقال في بيان: "بسم الله الرحمن الرحيم

الإنذار الأخير للشبيحة وأزلام النظام في السويداء، وبما أنه الأخير فقد قررنا أن يكون مقترناً بالفعل حتى لا يظن المجرمون أننا عاجزون عن تنفيذ ما نقول.

تم اليوم استهداف عميل النظام المجرم لورنس سلوم رئيس شعبة الحزب في شهبا ومن كان معه من أعوانه أعوان الظلم والطغيان والإجرام والفساد على طريق شهبا – شقا، ما أدى إلى إصابته بإصابات بليغة رداً على ما يقوم به مع مجموعته الضالة من جرائم بحق المدنيين والناشطين السلميين، ونؤكد أننا لسنا سعداء ولسنا فخورين بذلك، ولكن طفح الكيل بعد أن نبهنا عشرات المرات حتى ظنّ السفهاء أننا عاجزون، فكان لزاماً تنفيذ جزء يسير مما نستطيع القيام به عسى أن يعود الباقون إلى رشدهم.

ونكرر مرة أخرى أن معركتنا مع النظام ومن لا يريد الانضمام إلينا فيجب عليه على الأقل أن لا يحاربنا وإلا كان هدفاً لنا كما هو حال النظام ومخابراته.

2013\3\19

بيانات

تشكيل مجلس الإدارة المدنية في محافظة السويداء

بسم الله الرحمن الرحيم

دخلت الثورة السورية عامها الثالث بكل الأمل والثقة بالانتصار، مستندةً إلى إيمان الشعب السوري بعدالة قضيته وثورته المحقة ضد جلاديه وناهبي قوته من نظام القتل والظلم والقمع، شعب قدم مئات الآلاف من الشهداء والجرحى والمعتقلين، وآمن بوحدته الوطنية وتعاضده، ما حملته شعارات الثورة بمجمل أطيافها طوال طريقها الدامي.

والثورة مستندةً إلى منجزاتها على أرض الواقع، من تشكيل الجيش الحر، الذي حرر جزءاً كبيراً من التراب السوري وصولاً إلى العاصمة دمشق، من قبضة نظام العائلة المستبدة، إلى قيام مؤسسات الثورة الشرعية ممثلةً بالائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية، وحصولها على مقعد سوريا في جامعة الدول العربية، مسقطةً الشرعية عن هذا النظام باعتراف أكثر من مئة وعشرة دول منهم دول عظمى في العالم، وبدء تشكيل الحكومة المؤقتة، وقيام منظمات الثورة وهيئاتها بإدارة الحياة في بقاع سوريا المحررة، بعد أن سقطت عنها سطوة النظام القاتل.

وإيماناً منا بأن نظام الأسد زائلٌ بحكم التاريخ كنظام بالٍ شمولي، مثله مثل نظام القذافي وعلي عبدالله صالح وغيرهما من عتاة العالم والعرب، وبحكم صمود وتصميم الشعب والثورة السورية على الوصول إلى أهدافها، بإسقاط النظام وبناء دولة مواطنة مدنية لكل السوريين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم، وهي الشعارت التي نادت بها الثورة وباتت قاب قوسين أو أدنى من تحقيقها.

وانطلاقاً مما عرفناه ورأيناه من رعونة النظام وإجرامه وهمجية ولا وطنيته في استعداء شعبه وقتل الناس وتعذيبهم بأبشع الصور، وصولاً إلى قصف المدن بالطائرات والصواريخ والأسلحة الكيميائية، قصف الجامعات والمخابز والمدارس، والسيارات المفخخة في الأحياء والشوارع، ومعرفة منا أنه لن يتوانى عن تدمير أي مدينةٍ أو منطقة تهدد بالخروج عن سلطته، أياً كانت هذه المنطقة، كما حصل ويحصل اليوم في كل المدن السوريا، خاصة المدن الكردية كرأس العين في الحسكة والشيخ مقصود في حلب، وهي مدن تسكنها الأقليات التي طالما ادعى كاذباً أنه يحميها، ثم قتلُ الناس على الحواجز والإعدامات الميدانية، والاغتيالات البشعة التي لن يكون آخرها تمثيلية اغتيال البوطي.

ومراجعة لواقع محافظة السويداء، وكم القتلى من أبنائنا الذين زُجّوا في معركة النظام وعادوا إلينا في توابيت، وعمليات القتل الغادرة التي طالت أحرار السويداء على يد أمن النظام وعملائه، (تفجيراً واغتيالاً)، إلى محاولة زرع الفرقة بين أبناء السويداء وأخوتهم في كل سوريا، والعمل على شقّ المجتمع الأهلي في السويداء، باستخدامه ضعاف النفوس من أزلامه وشبيحته لاعتقال قرار المحافظة بدفعهم إلى معاداة الناس وضربهم واعتقالهم والوشاية بهم، وإجبارهم على الخدمة في جيش النظام، عن طريق اعتقالهم على الحواجز التي باتت مظهراً من مظاهر القباحة التي ينشرها في السويداء.

مهدّدة أبناءنا الذين يرفضون الانخراط في جيشه كأنهم أضحيات للذبح، وأحرار السويداء وشرفاؤها الذين يطالهم الاعتقال والسجن كل يوم.

والآن استناداً إلى وضع محافظة السويداء، وعلاقتها بين: واقع الحراك الثوري الذي يتصاعد على يد طلابها وناشطيها، وتزايد انشقاقات العسكريين وكبار الموظفين من أبنائها، وتأخُر انفلاتها حتى الآن من قبضة النظام، مع يقيننا أن هذه اللحظة آتية دون ريب مع انحسار وجود النظام عن كافة المدن السورية الثائرة.

وتجنباً لحالة الفوضى متوقعة الحدوث، بفعل التخريب الذي سيقوم به النظام وأزلامه لخلق البلبلة في لحظة انحساره أو سقوطه، وما يمكن أن يقوم به ضعاف النفوس من مخالفات وجرائم، وكذلك فلول أمن النظام، وهي أعمال لم يتوقفوا عن القيام بها طوال الثورة، من قتل وسرقات كبرى يعلمها القاصي والداني في المحافظة، ومن انتهاك للحقوق وخلق للخلافات والحزازات، وتأليب الأخ على أخيه والابن على أبيه، بتسليح الجهلة والمطلوبين الجنائيين وهم من أخرجهم الأسد من السجون بالعفو تلو العفو، فيما يسجن ناشطي الرأي السلميين ويحولهم إلى محاكم الإرهاب، أو يعذبهم ويصفيهم في السجون.

ومن جهة أخرى: وبحثاً عن حلول لأزمات الواقع الضاغط على سكان المحافظة بمختلف مناحي الحياة، عبر شكل من الإدارة قادر على التعاطي مع الأزمة الشاملة، يستطيع التنظيم والإشراف على عمليات الإغاثة والوضع الطبي والخدمي والأمني الذي يتدهور وينهار، وتأمين الحاجات الأساسية للمواطنين بغض النظر عن انتمائهم السياسي أو موقفهم من الثورة، أو انتمائهم الديني والعرقي والطائفي، ويعمل بالتشارك مع المجالس المدنية على مستوى القطر ومع منظمات المجتمع المدني لتسيير شؤون المواطنين في المرحلة الحرجة الحالية، وبالتنسيق مع مختلف القوى الفاعلة الوطنية والديمقراطية والثورية، ويضع نفسه تحت تصرف الحكومة الانتقالية فور تشكيلها.

لذلك قامت مجموعة من النشطاء في الحقلين المدني والثوري بتشكيل : (مجلس الإدارة المدنية في محافظة السويداء).

مكون من سبعة أعضاء يقومون بشكل مباشر بأعمالهم في المحافظة، ويمثلون الهيئة الإدارية لمجلس الإدارة المدنية، ويرتبط المجلس (بهيئة استشارية من ثلاثة أعضاء)، ولا يعتبر أعضاء الهيئة الاستشارية من أعضاء المجلس المدني، بل لهم مكانة تشريفية للتشاور ووضع الاقتراحات التي لا تعد ملزمة للمجلس في اتخاذ القرارات.

ويتفرع عن المجلس عدة مكاتب، تم التوافق على اختيار كوادرها من تكنوقراط محافظة السويداء كل في اختصاصه، والعمل جار من قبل ممثلي المكاتب على استكمال اختيار كوادر هذه المكاتب في المدن والبلدات والقرى في المحافظة، وهي على الشكل التالي: المكتب الإغاثي، المكتب القانوني، المكتب الطبي، مكتب الدعم اللوجيستي، المكتب المالي، المكتب الإعلامي.

هذا ويعد المجلس جزءاً من مجالس الإدارة المدنية في كافة المحافظات والمدن السورية، المنبثقة عن اللجنة المركزية لمجالس الإدارة المدنية المؤقتة، ويتبنى نظامها الداخلي الذي تم إعداد مسودته من قبل المكتب الإداري والمكتب الحقوقي للجنة المركزية لمجالس الإدارة المدنية لطرحها على ممثلي المجالس المدنية المشاركة في المؤتمر الأول لمجالس الإدارة المدنية.

وتمت إعادة صياغة مسودته من قبل لجنة إعادة الصياغة المنبثقة عن ورشات العمل التي تدارسته وتم إقراره بتصويت 110 من ممثلي المجالس المدنية خلال المؤتمر الذي عقد في أنقرة يوم الأحد الموافق لـ2012-12-9.

كانت نتائج التصويت كالتالي: 97 صوتاً مؤيداً، ومعارضة 12 صوتاً مع امتناع صوت واحد.

وسيقوم مجلس الإدارة المدنية في محافظة السويداء بفتح باب الترشيح والانتخاب لإعادة هيكلة وانتخاب إداراته ومكاتبه كاملة حال اكتمال كوادره، على ألاّ تتجاوز المدة ستة أشهر من تاريخ إعلانه.

ويتعهد مجلس الإدارة المدنية بنشر النظام الداخلي الموحد لمجالس الإدارة المدنية المؤقتة مع صدور بيان تأسيسه.

المجد لشهدائنا والحرية لمعتقلينا ،عاشت سوريا حرة مدنية ديمقراطية ، لكل السوريين .

رأي

مؤتمرات المعارضة السورية على محك السؤال

■ ضوضاء / حمزة السلمان

في إجابات على سؤال ما الدوافع أو الهواجس التي دعت إلى عقد مؤتمر السلم الأهلي أو تشكيل مجالس محلية للسلم الأهلي في المناطق، تبدو الإجابة أن المؤتمر جاء كحالة وقائية، تقي البلاد من الانزلاق إلى حرب أهلية بعد سقوط النظام، وأن المجالس تساهم بالاستقرار وحل الخلافات وإزالة الاحتقان بين مكونات الشعب السوري، خدمةً لفكرة العدالة الانتقالية، ثم المصالحة الوطنية

وإن سألت لماذا الآن؟ قيل بسبب قرب سقوط النظام وهي خطوة ضرورية في هذه المرحلة من عمر الثورة، ومن عمر سوريا.

لكن ماذا لو توسعت بالسؤال حول عقد المؤتمرات والاجتماعات التالية: (مؤتمر العلويين في القاهرة، مؤتمر الإسلام والعدالة الانتقالية، مؤتمر السلم الأهلي، الملتقى الفكري السوري في باريس، وكل ذلك خلال أقل من أسبوع، سبق مؤتمر أصدقاء سوريا في اسطنبول).

ما الذي أرادت أن تقدمه أو تعبر عنه هذه المؤتمرات واللقاءات المتتالية، ولمن وجهت رسالتها، هل إلى الداخل أم إلى الخارج، أي إلى أصدقاء الشعب السوري، ثمّ كيف دخل أصدقاء الشعب السوري المؤتمر السادس وبأية مطالب، ثم بأية تصريحات وآمال دخل السوريون إلى المؤتمر؟

طبعاً لسنا ضدّ المؤتمرات، ولا التشكيلات التي تنتج عنها، لكننا لا نريد أن نكرر ما حصل في سوريا طوال عشرات السنين، أشياء تُفعل لأنها يجب أن تفعل في مواعيدها، هياكل خالية من المحتوى، دون أن تؤدي إلى فعل، إلى تغيير على الأرض، كما كان يحصل في (سوريا عائلة الأسد)، عيد للشجرة نحتفل فيه ولا نزرع أشجاراً، منظمات واتحادات ونقابات لا تملك من أمرها شيئاً، وجل المخاوف الآن أن يكون هذا هو حال الحكومة المؤقتة القادمة إن لم تلق إجماعاً من الداخل، إن لم تكن فعالة على الأرض ولم تحصل على قبول وولاء العسكر والمدنيين.

سعى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة تحت ضغوط الغرب أو أصدقاء سوريا، لتحقيق شيء من الاشتراطات المفروضة قبل تسليح المعارضة واتخاذ القرار الحاسم في إنهاء نظام الأسد، فالغرب أو الأصدقاء يتخوفون من الجماعات الإسلامية المتشددة، ويخشون على سلاحهم النوعي الذي لم يأت بعد أن يذهب إليها، فيما يتيح أصدقاء الشعب السوري أنفسهم تعزيز وجود هذه الجماعات، كما فعل عبد الناصر بالإخوان المسلمين في مصر، حين حاربهم عسكرياً وزرعهم إيديولوجياً.

فحين يترك الغرب والأصدقاء تفاقم الوضع في سوريا، من جهة ترك النظام ليذبح الأطفال والعزّل بالسكاكين والسواطير، وأن يقصف بالسلاح الكيمائي من لم تطله يده بشكل مباشر، خالقاً دعاوى للتحشيد الديني والتحريض الطائفي المعلن، ألا يساهم هذا الغرب الصديق بتعزيز وجود التطرف، والاحتقان الطائفي والمذهبي والعرقي؟

يطالب الغرب المعارضة بتعهدات حول عدم وقوع السلاح الكيميائي (الذي لا تملكه) بأيدي المتطرفين خوفاً على إسرائيل، فيما يتركه بيد النظام ليقتل به الشعب السوري دون حتى احتجاج أو ضغط أو طلب إيقاف، فأمريكا التي تقرأ بأقمارها الصناعية، الجريدة من فوق كتفك على مقعد الحديقة، تعجز اليوم عن تأكيد استخدام بشار الأسد السلاح الكيميائي ضد الشعب السوري، وعليك أن تصدّق.

رجاءات ونداءات وتخويف، كي يمدّ الغرب والأصدقاء مدى الباتريوت الموضوع في تركيا عشر كيلو مترات إضافية ليمنع السكود من تحطيم حلب وريفها، ولوقف الفزع والموت في الرقة المدينة المحررة بالكامل، فإن لم يكن لأجل أطفالنا ومدنيينا الذين اعتدنا موتهم، فإنه من أجل موطئ قدم لحكومة مؤقتة يصر الغرب نفسه على تشكيلها، دون توقفٍ عند زيارة خاطفة لغسان هيتو إلى إدلب، تبعها وبعد دقائق قصف صاروخي ومدفعي، أي بإعلان صريح من النظام أن لا جغرافيا لحكومة يطلب منها الأصدقاء أن تضع التاريخ، ما هي الألعاب التي يلعبها هذا الغرب حين يورط الواجهة السياسية للثورة السورية ممثلة بالائتلاف اليوم كما المجلس الوطني سابقاً، في العجز وعدم القدرة على الفعل، حين يعد بملايين دولارات لا تأتي، وإن أتت فبشروط تبذيرها دون فعل يذكر على الأرض.

نعم تلهث المعارضة السورية والوطنية حقيقة، لتحقيق إملاءات واشتراطات أصدقاء لا يثبتون عند اشتراطات، ولا يتوقفون عند طلبات، ثمّ لا يقدمون شيئاً كحلّ، بل كمسكنات للأوجاع.

فما معنى أن يأتي مسؤولو العالم والأمم المتحدة إلى مخيمات اللاجئين السوريين في خيامهم، يُطالبون بحل، فيحولون بعض الخيام إلى كرافانات، في إشارة واضحة لطول المقام.

عالم يحدد ما تطعم أولادك، ماذا تحلم وكيف تعيش وماذا تشاهد وكيف تصرف مالك، ويربي أطفالك معك رغماً عنك!

لا يستطيع بل لا يريد أن يجد حلاً للحالة السورية فيما ينضجها على نارٍ هادئة، حيث تدمر بناها التحتية وتزرع الشقاقات في بناها الاجتماعية، إثر حرب يطيل أمدها بقرارات سرية، ويشجبها في إعلان أجوف.

والحد لتلك الحرب لن يكون إلاّ في سر وصفة السيدة كونداليزا رايس (الفوضى الخلاقة)، نعم الحد هو لحظة تحول الفوضى من خلاقة إلى فوضى شاملة منفلتة تزعج الجيران وتقلق الأوصياء، فوضى لا يمكن ضبطها، ومن جهة أخرى (بحثاً في الريعية والربح)، بلاد مدمرة في 70 بالمئة من أبنيتها وفي انتظار لارتفاع هذه النسبة، ريثما يأتي الماهرون بالاستفادة من إعادة البناء.

اسمعوا الجملة واضربوا الجدران، جنّوا، موتوا ، هذا غير مهم 70 بالمئة من كل أبنيتها، ونصف سكانها بين لاجئ ونازح ومعوق، فجوة في التعليم لجيل يعلم الله كيف نجد له الحلول والتعويض، وفتنة كبرى قوامها مئتي ألف قتيل ومفقود، ومئات آلاف المعتقلين، والأهم جيش على شكل شرطة.

بالخلاصة: بلاد تنتظر إعادة الإعمار والهيكلة وإعادة المهجرين، تغرق في الاحتقان الطائفي والمذهبي، ومن هذا الباب طبعاً تأتي الإملاءات والشروط والديون، بكل هذا الطمع والجلافة والقسوة، لكن المؤطرة بالإتيكيت والتباكي والتعاطف، وهو امبلاج موجه من الحكومات الصديقة إلى شعوبها وليس للشعب السوري ومعارضته.

إذاً بكل ذلك دخل الأصدقاء إلى مؤتمر الأصدقاء، "لم نأتِ لنسلّح، جئنا نطلب من المعارضة تأكيداً على حماية الأقليات، وضبط الجماعات المتشددة، سنحث المعارضة السورية على أن تعطي لتأخذ" (وزير خارجية ألمانيا).

فيما يدخل السوريون بأمل بل بثقة بالتسلح!

بين الغرب والمعارضة خديعة واضطرار، لا يقف عند قانون أو قاعدة، وأثناء ذلك يموت السوريون مجاناً.

على السوريين الاعتماد على أنفسهم أكثر، اتقان لعبة السياسة الدولية أكثر للحصول على علاقة دون شبهة مع أصدقائهم ، تعبئة مواردهم وطاقاتهم، الإيمان بأنفسهم وبسوريا واحدة تضم الجميع، والثقة بأن الشعوب مغيرةٌ أقدارها.

● مؤتمر أصدقاء سوريا السادس في اسطنبول

ترجمة

سوريا أقوى بكثير من أن تكون عرضةً للانقسام

في يوم الجمعة الثاني عشر من نيسان من هذا العام، خرج الآلاف من السوريين ومن مدن عدة خاصةً المحررة منها، في مظاهرات حاشدة ليؤكدوا من جديد على وحدة سوريا مطلقين شعار: "سوريا أقوى بكثير من أن تكون عرضةً للانقسام"، وقاموا من خلال هذه المظاهرات بإيصال ثلاث رسائل مختلفة، تكمّل كل واحدة منها الأخرى.

الرسالة الأولى موجهة للنظام، يقولون له أن ممارساتك لن تنفع معنا، وأنه بإمكانك أن تستمر في اللعب على مخاوف الأقليات، وأن تزيد الانقسام والتهديد بقيام دولتك على الساحل لتكون ملجأك أنت وأتباعك، لكن لن يكون بمقدورك أن تشعل بين الناس نار الحرب الأهلية والطائفية، هذه الحرب التي اعتمدت عليها لتعزز التماسك بين مؤيديك ولتدمر وبشكل نهائي ما تبقى من أمل في تدخل بعض الدول الأجنبية.

الرسالة الثانية استهدفت الجهاديين من جبهة النصرة التي لم يُعرف بعد من يقودها، علماً أنه مضى أكثر من عام على وجودها، لا أحد يعرف وجه هذا القائد الذي أعلن تبعيته للقاعدة، واستهدفت كذلك أعضاء حزب التحرير الإسلامي الذين جددوا دعوتهم لاستعادة الخلافة، وأيضاً مجموعة السوريين الذين يتشاركون حلم إقامة الدولة الإسلامية في سوريا.

أكّد الثوار من خلال هذا الشعار أنهم لا يتفقون مع المشروع الإسلامي، وأنهم لن يقبلوا أن يُفرض عليهم أي نظام سياسي لا يتم اختياره من قبل الغالبية العظمى، أو أي نظام يتنافى مع المبادئ الثورية التي خرج لأجلها الشعب (المساواة بين جميع السوريين أمام القانون، دون أي تمييز على أساس عرقي أو مذهبي ديني).

أما الرسالة الثالثة فقد وجهها المتظاهرون إلى أصدقاء الشعب السوري الذين يعلنون شيئاً ويفعلون نقيضه في اليوم التالي، ويتذرعون بوجود الجهاديين وانقسام المعارضة لتأخير اتخاذ قرارات كان عليهم أن يتخذوها منذ شهور.

وفيما يتعلق بأولئك الذين لا يفعلون شيئاً لنجدة الشعب السوري فقد أبدى المتظاهرون اتجاههم عدم الرضى والازدراء، وقد استطعنا في قراءة العبارة التالية على إحدى اللافتات: "لن يمحو الليل

تخاذلكم والصمت والكذب لا يعبران عن موقف... سوريا ستتنفس الحرية مهما كان سلاحكم..." وأيضاً: "إلى المجتمع الدولي: "ستتنفسون رائحة شهدائنا عندما تحمل الريح إليكم رائحة الأسلحة الكيميائية".

مدونة اللوموند الفرنسية
ملف عين على سورية
14/4/2013

/http://syrie.blog.lemonde.fr/2013/04/14/la-syrie-est-trop-forte-pour-etre-divisee

رجالات الدولة مدعوون لاختيار معسكرهم

نشر موقع All4Syria (كلنا من أجل سوريا) الإلكتروني، في العاشر من شهر نيسان الجاري دعوة موجهة لرجالات الدولة من المسؤولين والموظفين الشرفاء، ينصحهم من خلالها باتخاذ الحيطة والبقاء تحت الحراسة والانشقاق في أقرب فرصة تتاح لهم، وقد برّر الموقع هذه الدعوة بالخوف والقلق على حياة هؤلاء المسؤولين.

مقتل الشيخ البوطي

تشكل النهاية المأساوية للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي درساً على درجة عالية من الخطورة، درساً موجهاً للجميع وهو يعني أن النظام لن يقبل بقاء أي شخص على الحياد، ولا يمكنه الرضى بمجرد دعم شفوي، حتى وإن وصل هذا الدعم إلى المستوى الذي حققه له الشيخ البوطي.

لا يترك النظام خياراً أمام السوريين : إما أن تشارك في ارتكاب الجرائم بشكل فعلي وليس فقط من خلال الكلام، وإما أن تكون عدواً ومعرضاً للتصفية في أي لحظة يتم الحكم عليك بضرورة التصفية.

مقتل البوطي ليس الأول من نوعه ولن يكون الأخير، فمنذ قرابة خمسة أشهر في 3 تشرين ثاني 2012، نشر موقع (كلنا من أجل سوريا) المعلومات التالية: (قتلوا محافظ اللاذقية وادعوا أنه سقط عن الدرج): حيث علم موقع (كلنا من أجل سوريا)، أن محافظ مدينة اللاذقية اللواء عبد القادر محمد الشيخ المتوفى في الخامس والعشرين من شهر أيلول لعام 2012 لم يتوفَ كما ادعت المواقع الموالية للنظام، التي قالت في حينها أنه دخل في غيبوبة نتيجة وعكة صحية ولم يستيقظ منها، لكن حسب تقارير من مصادر موثوقة، قتل الرجل إثر ضربة قوية في الرأس.

وطلب النظام من عائلته ومن ابنه الدكتور أنس أن يقولوا بأنه مات نتيجة سقوطه عن الدرج بينما كان يصعد إلى شرفة منزله، لكن هذه الرواية غير قابلة للتصديق.

بعد شكره من قبل النظام، استقر اللواء مع عائلته في حي حلب الجديدة، والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف يمكن لرجل مثله أن يخرج إلى شرفة منزله وهو يسكن قريباً جداً من مواقع القتال الجاري في حلب؟

كيف يمكن له أن يخاطر ويصعد الدرج الضيق جداً ليتفقد خزان المياه على شرفة منزله والمنزل محاط بالقناصة؟

بالإضافة إلى أنه كان يتمتع بحماية عالية من قبل أربعة من عناصر المخابرات كان يمكن أن يتفقدوا بدلاً عنه.

نحن نتحفظ حالياً على نشر تفاصيل تتعلق بأسباب اغتياله وذلك للحفاظ على حياة آخرين ما زالوا موجودين في سوريا.

ولد اللواء عام 1946 وهو من أصل إدلبي، وأب لسبعة أطفال وقد كان الشيخ متقاعداً عندما عُين في الثالث والعشرين من شهر نيسان عام 2011 محافظاً للاذقية، وقبل أن يتم تعيينه في هيئة الأركان العامة، كان قد تولّى قيادة اللواء الثالث وقيادة الفرقة الخامسة المتمركزة في السويداء، وكذلك عميد الكلية الحربية ومدير العمليات في طرابلس لبنان وأيضاً مدير الإمداد والتموين في الجيش السوري.

يختم الموقع بتجديد دعوته لرجالات الدولة : "رغم اختلاف التفاصيل، إلاّ أن هناك العديد من أوجه التشابه بين اغتيال الدكتور البوطي واغتيال اللواء الشيخ، ويقيناً أن النظام لا يمكن أن يترك شهوداً على جرائمه.

ليس لديك الخيار، إما أن تبقى إلى جانبه وتكون مشاركاً في جرائمه كالشبيحة الذين يخدمونه، أو أن تموت على يده".

مدونة اللوموند الفرنسية
ملف عين على سوريا

/http://syrie.blog.lemonde.fr/2013/04/10/breves-syriennes-13-les-agents-de-letat-appeles-en-syrie-a-choisir-leur-camp

■ضوضاء فريق الترجمة من الفرنسية / زويا منصور

رأي

وحدة الهدف

■ ضوضاء / عادل رشيد

إن شكل الصراع الدائر في سوريا وعليها بزمنه الذي طال، والانعطافات الحادة التي فُرضت على مسار الثورة السورية، وضعت ولا تزال كل المكونات الاجتماعية للشعب السوري أمام خيارات صعبة، أجبرتها على إظهار صورتها الحقيقية وبنيتها الذهنية الأصلية دون تنميقات أو مجاملات، لقد فرضت الحالة السائدة عملية فرز حاد في الرؤى الشخصية للأفراد والانتماءات الإيديولوجية للجماعات، كما أظهرت طرق التعاطي معها كأزمة وطنية، الخامةَ المعرفية الحقيقية لهذه الرزم الاجتماعية.

يبدو أن البنى الاجتماعية الفاعلة والمؤثرة في الحياة السورية عامة، لم ترتق فكرياً حتى الآن إلى مستوى تستطيع معه إنتاج رافعة سياسية مدنية، كما تتمنى شريحة النخبة المنخرطة في الواقع السياسي السوري على مختلف أشكال نشاطها أو انتمائها، بدليل أن قوى المعارضة بعنوانها العريض السياسية منها والعسكرية، التقليدية أو الجديدة الناشئة التي أنتجتها الحالة السورية منذ ما يزيد عن العامين، الداخلية منها أو الخارجية والتي بعمومها تمثل الشريحة الأوسع من الشعب السوري، لم تستطع حتى الآن الوصول إلى توافق سياسي ناضج متين، اللهم إلا على الهدف الأعلى للثورة أي إسقاط النظام وبناء سوريا جديدة، ولم تتوصل إلى صيغ عمل مشتركة منسجمة مع المتطلبات التي تفرزها المرحلة، بل ما زالت هذه القوى غارقة بتفاصيل تكتيكية تقليدية وحيثيات آنيّة ورؤى تفصيلية ذاتية ضيقة.

إنها تقدم لنا صورة واضحة من التخبط والارتباك وعدم الانسجام عند كل مفترق أو موقف، فكيف هو الحال إذاً بالتوافق على الرؤى والأهداف الاستراتيجية بعيدة المدى ذات الأسس والمنطلقات الإيديولوجية كورشة عمل موحدة هدفها بناء دولة، خصوصاً وأن زمن الصراع الذي طال بقصدية أممية مدروسة، رهن الحالة السورية برمتها وكل قوى المعارضة تقريباً، لشراكة إقليمية ودولية غير متكافئة.

• خاص ضوضاء/ مؤتمر السلم الهلي

• اجتماع تشكيل الحكومة السورية المؤقتة

من هنا ننطلق نحو محاولة لاستقراء مشهد الحالة السورية بعد سقوط النظام السياسي الحالي، وبداية المرحلة الانتقالية في بناء الدولة الجديدة، ما هو شكل الدولة الجديدة.. الممكن!؟

بات من الجلي أن النظام السوري بمعناه السلطوي أصبح قاب قوسين أو أدنى من الانهيار، كما وتظهر مؤشرات ودلالات واضحة أيضاً أن قوى الثورة ستنتقل بعد حين من الحالة الثورية الحاصلة الآن، إلى طور النزاع السياسي على السلطة.

ربما لا يشكل هذا التطور في مخاض ولادة الدولة الجديدة خصوصية بحد ذاته، إذ أن السياق الطبيعي لدولة عطلت حياتها السياسية الطبيعية لأكثر من أربعة عقود، أن تنحو هذا المنحى عند استردادها لهذا الحق المغتصب، لكن السؤال على أية أسس سيقوم هذا النزاع؟! ما هي آلياته؟ ومن هم أدواته؟

من حيث المبدأ ومما لاشك فيه، أن سوريا ذات البنية الاجتماعية المتدينة والمكونات الطائفية المتعددة وبما تحوي من شرائح علمانية على مختلف مشاربها، تشكل بعمومها مشهداً أقرب إلى الوسطية والاعتدال على مساحة هذه المكونات مجتمعة، وقد منحها موقعها الجيوسياسي الإقليمي توسّطاً جعل منها دولة عبور ونقطة تقاطع تجاري ومحطات التقاء أهداف اقتصادية وسياسية، بما يفترض أن لا مصلحة إقليمية بعدم استقرارها أو بتخبطها أو بتصديرها أزمات خارجية، عدا عن كون المجتمع الدولي لا مصلحة له بأفغانستان شرق أوسطية مجاورة لإسرائيل.

إذاً من حيث المبدأ الصورة ليست قاتمة إلى الحدود التي يذهب إليها بعض المتخوفين من سقوط الدولة، وتحولها إلى الكيان السلفي المتشدد، لكن وفي ذات الوقت إن الأهداف الطوباوية والشعارات الكبيرة التي تقوم برفعها بعض القوى السياسية المعارضة، الناطقة باسم قوى الثورة الحقيقية العاملة على الأرض، والتي تبدو أنها بعيدة عن الواقعية على الأقل حتى الآن، يُخشى أن تشكل لاحقاً عزم عطالة جديد يطبق على حراك المجتمع السوري بكليته، وذلك كونها أهداف غير ممكنة التحقيق في ظل ضعف حضورها الفكري، وعدم نضوجها العملي كمنتج معرفي للمجتمع السوري عامة، وقوى الثورة بشكل خاص.

من المنصف القول أن المعارضة السورية حديثة الهيكلة، ذات الأدوات التنظيمية طور التشكيل، لايمكن مقارنتها أو مقاربة انسجامها التكنيكي العملي، بقوى النظام السوري ومكوناته التي صاغت أهدافها الموحدة ومصالحها المشتركة عبر مسيرة أربعين عاماً من السلطة المطلقة، على الأقل كما يتمكن النظام من تصديرها حتى اليوم، علماً أننا نرى أنها ليست أكثر من انتظام ضمن صوت أوحد، يعبر عن سطوة النظام بهيمنته على كل يتبع له، من الموقف إلى الإعلان، تدل على ذلك الانشقاقات على كل الصعد.

ومع علمنا أنه ليس من المطلوب على الإطلاق، أن تشكل هذه القوى المعارضة كياناً موحداً كمنهجية تنظيمية حزبية، لكن لا أقل من تكوين رؤية متقاربة منسجمة مع الواقع الاجتماعي السوري، كي تكون النظرة السياسية لمستقبل الدولة مشروعاً ممكن التحقيق.

فما من شيء يمنع أن يكون الحلم كاملاً في تصوراته لما يبحث عنه، لكن لا بدّ عند التوجه نحو تحقيقه من تأطيره بأطر الواقع والإمكانات، كي لا يتحول الحلم إلى حالة من الخذلان، برفع سقف التوقعات.

من المشروع أن يكون لكل مكون أو شريحة أو بنية اجتماعية تعمل لسوريا جديدة رؤاها الخاصة، من المشروع أن تعمل على تحقيقها، ومن المشروع أن يقوم التنافس السياسي ببحثه عن أدواته لتحقيق رؤاه، على أن يبقى كل ذلك بعيداً عن فرض الرأي عن طريق الدم والاقتتال.

رأي

حول مفهوم الحرية

■ ضوضاء / ياسمين مرعي
مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

الحرّية قدرة الفرد على اتّخاذ قرار، أو تحديد خيار دون إجبار أو عوائق تحدّ من قدرته على تنفيذ خياراته، إنها الانفكاك من القيود التي تكبّل طاقات الإنسان وإنتاجه سواء كانت قيوداً مادية أم معنوية، وتتجلّى في التّخلص من التّبعية لشخص أو جماعة، ومن الضّغوط المفروضة على الفرد لتنفيذ غرض ما.

والبحث خلال مختلف مراحل تطوّر الفكر الإنسانيّ، يكشف لنا عن معانٍ مختلفة لمفهوم الحرّية، فالحرّية تشكّل إحدى أهم دوائر التّعالق والتّباعد في آنٍ، بين الإنسان وبيئته الاجتماعيّة من جهة، وبينه وبين السّلطة الّتي تحكمه من جهة أخرى.

واختلاف المعاني إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على اختلاف الظّروف التّاريخيّة الّتي ولّدت لدى الإنسان نزوعاً نحو الحرّية باعتبارها غاية، وقد عُبّر عن هذا النزوع بطرق مختلفة حسب اختلاف الأزمنة والأمكنة والبيئات، وهذا منوط بطبيعة البيئة المحيطة به سياسيّاً واجتماعيّاً.

تعتبر الحرّية الميدان الحقيقيّ لما نسميه حقّ الاختيار أيّاً كان المجال أو السّياق الّذي تتمّ ضمنه عملية الاختيار، بمعنى أن يفتح الباب أمام الفرد لاختيار نمط حياته وتعاملاته، بيد أنّنا نقف دائماً بين الحرّية المصادرة من قبل المنظّومة الاجتماعيّة أو السّياسيّة، وبين الحرّية الّتي قد تنقلب لدى بعض الأشخاص إلى فوضى وربما أذى، أو استهتار بخصوصيّات الآخرين.

وحين نطالب بالحرّية، فهو لكوننا نطلب الحصول على حقوقنا طبيعيّة كانت أم دستوريّة، وفيما يتعلّق بالحقوق الطّبيعية فهي تؤخذ من وسطنا المحيط بنا كحقّنا في أن نختار ديننا، وطريقة لباسنا وقراءاتنا، وكلّ التّفاصيل الخاصّة بنا على المستوى الفرديّ، أما حقوقنا الدستوريّة فنطلبها من السلطة الشرعيّة الّتي نتعاقد معها على احترامنا للقانون، مقابل توفيرها للأمن والخدمات، دون أن تنتهك فضاء حريتنا الفرديّة وباقي الحريات المنصوص عليها في الدّستور.

ونحن في حقوقنا الطبيعيّة نخرج من إطار القوانين، في حين أننا نلتزمها في حقوقنا الّتي تحتاج قانوناً يضبطها و يضمن إمكانية ممارستها، ولإيجاد الناظم الأخلاقي فيما يتعلق بممارسة الحريات علينا إقرانها بالعدالة الّتي توازن بين ممارسة الإنسان لحريته، وبين التزامه - ضمن هذه الممارسة - بالقانون.

كانت الحرّية أولى مطالب السوريّين ضمن حراكهم الثّوريّ والمدنيّ كونهم حرموا منها على مدى العقود المنصرمة، وكونها قيمة كبرى تقصد لذاتها، ومن المرجوّ أن يعي كلّ الّذين انضووا في ركب الحراك بأشكاله المتعدّدة قيمة الحرّية، من كونها التزاماً أخلاقيّاً وممارسة تتطلّب وعياً ودراية، وليس من حقّ أحد أن يقمع حرّيات الآخرين بداعي امتلاكه لشرعية ثورية، أو سلطة أو نفوذ، وكلّما ازداد وعينا بحرّيات الآخرين امتلكنا فضاءاً أوسع نتمتّع فيه بحرّياتنا.

أيتام في الزعتري دون أبوين

يقدر الناشطون بناء على إحصائيات جمعوها أنّ ما لا يقل عن ثلاثمئة طفل دون معيل يمثلون أكثر من مئة عائلة مهدمة، قدموا إلى مخيم الزعتري في رحلة النزوح، وقد التفتت منظمة الهلال الأحمر الإماراتي منذ أشهر إلى خصوصية وضع هؤلاء الأطفال، وأقامت لهم مركزاً في عمان، في محاولة لإخراجهم من ظروف المخيم القاسية، ونجحت في إخراج ما يزيد عن مئة وخمسين طفلاً وطفلة دون الأربعة عشر عاماً، لكن بعض كفلاء الأطفال من الأقارب -العمومة والأخوال- رفضوا التخلي عنهم ولكل أسبابه.

يقول أبو حسين: "الثورة السورية مشرفة على الانتصار وساعة سقوط النظام والعودة قريبة، لذا لا داعي لأن نأخذهم أو نبعدهم وها هم هنا، لهم ما لأطفالنا".

بينما يقول مروان وهو خال لثلاثة أطفال فُقد والدهم وقتلت والدتهم: "أريد أن يبقوا تحت نظري، هم أمانتي نعيش معاً ونموت معاً".

فيما يتحرص آخرون على الأطفال ما دام بينهم طفلات، وعدم السماح للإناث بالذهاب إلى مركز الرعاية الإماراتي يعيق ذهاب الذكور تحت عذر عدم تفريق الأسرة.

وهكذا بين أمل العودة السريعة وخوف الظروف غير المحسوبة بعيداً عن أعين الأقارب، يتابع أيتام الزعتري أيامهم التي ربما لن يعوها اليوم لكنها بالتأكيد ستترك آثارها عليهم في القادم من الأيام.

يتكلم سكان الزعتري عن ظروف تشبه ظروف السجن، من حيث حجز الحريات وعدم إمكانية الخروج ونقص الخدمات رغم المساعدات التي تقدم إلى الزعتري من المنظمات الدولية، والدول المهتمة كالمملكة العربية السعودية والإمارات وقطر وغيرها، لكنها لا تواكب ازدياد أعداد الوافدين إليه بالآلاف يومياً في أحيان كثيرة، حتى أنّ بعضهم يتمنى لو لم يغادر قريته أو حيه في سوريا، لكن أم أنور القادمة من ريف درعا تقول: "لم يكن من سبيل للبقاء، حتى من يريد الموت في بيته لا يستطيع إرغام أطفاله على نفس المصير، فالنظام السوري لم يكتفِ بأن دمّر البيوت بالمدافع وصواريخ الطائرات، بل اجتاح المدن والقرى وأحرق المحاصيل قبل حصادها، وقتل الحيوانات وثقب بالرصاص خزانات المياه، كما أوقد النار في المؤن القليلة من حبوب الزرع وقطع الكهرباء ليتلف غيرها".

وتتابع ماسحة دموعها بشيء من الأنفة: "كل من تراهم هنا تركوا وراءهم بيوتاً ومزارع وحيوانات وأعمالاً ودخلاً، وخرجوا تحت القصف حتى دون أوراق ثبوتية". وفي اقتراح الحلول الصغيرة لمأساة أيتام الزعتري المتبقين، يقترح بعض الناشطين أن يزيد

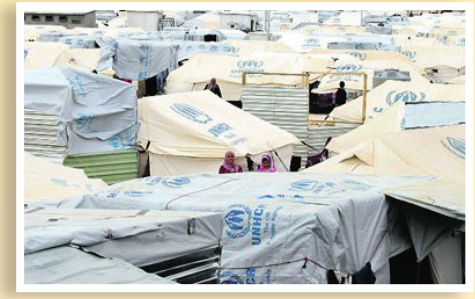

الهلال الأحمر الإماراتي في الأردن نشاطه الإعلامي، كأن يصور مزيداً من التقارير حول الظروف الجيدة التي يقدمها مركزه في كفالة أيتام الزعتري، ما يقنع المسؤولين عنهم بالسماح لهم بالانتقال.

أو أن يخصّص لمن لم يسمح له الأقارب بالانتقال جعالة خاصة تحسن من شروط عيشه، أو أن يتم التركيز عليهم فيما يخص الصحة والتعليم والرعاية النفسية التي يحتاجونها أكثر من غيرهم، إضافة لإطلاق مشروع خاص تحت رعاية الائتلاف الوطني أو الحكومة المؤقتة القادمة للاهتمام بشؤونهم بشكل خاص.

الموت الذي يدفع الناس إلى الزعتري حكاية، ولحياة الأطفال في الزعتري حكايات تستوجب الوقوف عند تفاصيلها، كائنات من لحم ودم في العراء، متوزعين بين القر والحر، أطفال سوريون غارقون في إهمال العالم.

لقاء

منذر ماخوس: «يجب الانتباه إلى ألاّ نعيد تسليم البلد لمن أعاقها وأوصلها إلى ما هي عليه»

من يواجه النظام هو الشعب السوري برمته

●خاص ضوضاء / مؤتمر السلم الأهلي

ألقى الدكتور منذر ماخوس سفير الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة لدى فرنسا كلمة في افتتاح مؤتمر السلم الأهلي، تناول فيها محاولات النظام تقسيم المجتمع السوري إلى أقليات وأكثرية بهدف البقاء في السلطة، معتبراً أنّ النظام لا يدافع عن أقليات أبداً ولا حتى الأقلية التي يسمى باسمها، وهو الذي اعتاد التعامل مع الشعب كعبيد، وأكّد أن ما يحدث في سوريا صراع بين الشعب السوري بكل مكوناته وعصابة مافيوية من المجرمين، وقال: "هم ليسوا أكثر من مجرمين، والمجرمون لا يحملون أي بعد أخلاقي"، وتابع: "نحن نخطئ إن قلنا أننا معارضة، فالذي يواجه النظام هو الشعب السوري برمته".

وتحدّث عن مطالبة المجتمع الدولي بحل سياسي للصراع في سوريا، منتقداً تخاذل هذا المجتمع الدولي بدءاً من إحجامه عن مساعدة الشعب السوري في قضيته واقتصاره على ما يسمى المساعدات الإنسانية، انتهاءاً باقتراح الحلول السياسية في التعامل مع عصابة، ورغم تقديره كل رغيف خبز وكل علبة دواء قدّمت للسوريين، إلاّ أنّه أكّد أنّ ما يحتاجه الشعب السوري أكثر من الخبز هو الحماية ليبقى على قيد الحياة.

وتساءل: "هل النظام السوري مهيأ ليقوم بحلول سياسية؟" وأجاب على السؤال: "أبداً"، كون النظام متورط بالقتل والفساد ونهب مقدرات البلد، بل تواطأ مع العصابات اللبنانية على مدى عقدين من الزمان لنهب لبنان أيضاً، لذا الحلول السياسية مع نظام كهذا مستحيلة، ولم يحدث في التاريخ أن سُجلت حالة واحدة تفاوض فيها الثوار مع طاغية ثاروا عليه.

وخلص للقول أنّه يجب عدم انتظار الرهان على الوضع الدولي، فمعظم التراب السوري محرر اليوم، وأهم حقول النفط وصوامع الحبوب والقطن والتبغ وسد الطبقة والكهرباء كلها بيد الثوار، لذا يجب أن تتجه الجهود إلى تعبئة المصادر الداخلية، ما أن تتشكل الحكومة وتستلم مهامها في إدارة المناطق المحررة، وذكر النفط مثالاً فقال: "ينتج من النفط مئة إلى مئة وخمسين ألف برميل يومياً اليوم، هذا يعني 12 إلى 15 مليون دولاراً يومياً، وآخذ النفط مثالاً لندرك أهمية تعبئة المصادر الداخلية".

وفي نهاية كلمته أشار إلى ضرورة العمل على تحويل الاعتراف السياسي بالائتلاف والحكومة إلى اعتراف قانوني، قائلاً: "رغم معارضة روسيا وغيرها، إلاّ أن المجتمع الدولي معنا، وليس المجتمع الدولي مجلس الأمن، فمجلس الأمن ليس إلاّ نتاج الحرب الباردة، لكن المجتمع الدولي هو الجمعية العمومية التي صوتت مرتين بأغلبية 133 صوتاً مقابل خمس من الدول المارقة، وفي المرة الثانية صوتت 137 دولة مقابل تسعة، وكذلك منظمات حقوق الإنسان في جنيف التي صوتت 42 دولة منها إلى جانب الشعب والثورة السورية، في حين صوتت دولة واحدة فقط ضد، إذاً المجتمع الدولي معنا لكن يجب أن نعرف كيف نتعامل معهم، ونرتب البيت الداخلي سواء على صعيد الفصائل المقاتلة أو الواجهة السياسية".

وفي لقاء خاص أجرته معه (ضوضاء)، اعترف بوجود احتقان طائفي في سوريا في ظل الأزمة التي تعيشها، واعتبر أنّ أهمية تشكيل مجالس للسلم الأهلي في المحافظات تابعة لمجلس السلم الأهلي السوري، تكمن في ضرورة العمل على تخفيف الاحتقان الطائفي وتقديم نموذج لتعايش الشعب السوري بكل مكوناته، من خلال اعتماد شخصيات تتمتع بالكفاءة واحترام وثقة المواطنين في محافظاتهم.

إذ عادة ما تكون الشخصيات الفاعلة في مجال السلم الأهلي هي الوجاهات المحلية، وفي نفس الوقت يجب على الثورة ألاّ تعيد تكريس الشخصيات التي كبرت في ظل النظام السوري، من مثال الشخصيات التي أعاقت الحراك، وكبلت إرادة الناس من خلال مصالحها وعلاقتها العضوية مع النظام، أو حتى من خلال جهلها، فقد نشأت اليوم علاقات جديدة وشخصيات نالت احترامها ومكانتها من علاقتها مع الثورة السورية وبذلها فيها.

وأضاف أنّه يجب الاعتماد على كل مكونات المجتمع المدني ممن لم يفقدوا احترامهم، ولديهم حظ وافر من الثقافة ووضوح الرؤية، والاعتماد على الفعاليات التي شاركت في الثورة السورية، فهؤلاء من لديهم القدرة على المساهمة في تخفيف الاحتقان الطائفي ودرء الفوضى.

وفي سؤال حول غياب مفهوم القانون ضمن مفهوم السلم الأهلي، وتأثير غيابه على دولة القانون المنشودة، أجاب أنّه لهذا السبب بالذات يعتبر تشكيل الحكومة المؤقتة أمراً ضرورياً وملحاً، كسلطة تنفيذية ووعاء أو حاضنة تقوم بتطبيق القانون، والتعاون مع هيئات أو مجالس السلم الأهلي التي سيؤسسها المؤتمر في سبيل تقديم الخدمات، والتعليم، والقضاء، وحسب تعبيره: "تحتاج سوريا اليوم إلى مؤسسة قضاء حقيقية نزيهة، وإلى كادر من الأمن الداخلي أو الشرطة، بحيث يكون لدينا سلطة تنفيذية، إضافة إلى مجتمع مدني يحاول التعاطي مع الإشكاليات التي ليس من السهل بمكان حلها في إطار السلطة التنفيذية، خاصة في هذه المرحلة من حياة سوريا".

وأكّد في نهاية حديثه على ضرورة الانتباه إلى عدم تسليم البلد مجدداً لمن أعاقها وساهم بإيصالها إلى ما هي عليه اليوم.

لقاء

محمد قداح ممثل درعا في الائتلاف :

"قبل الثورة كانت عشيرتي عشيرة كبيرة .. بعد الثورة صرنا أقلية فنحن اليوم ننتمي إلى عشيرة الثورة"

التقت ضوضاء ممثل درعا في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة (محمد قداح)، على هامش مؤتمر السلم الأهلي، وناقشت معه مفاهيم السلم الأهلي والعدالة الانتقالية، وسبل تفعيلها على الأرض، والتعامل مع الأقليات تحت هذه المفاهيم.

●: كل الأحاديث التي دارت حول السلم الأهلي في المؤتمر تناولته من مفهومه العشائري، لكننا نرى من خلال نبض الثورة ولافتاتها كل يوم، أنّ السوريين يحلمون بدولة القانون، كيف يمكن أن نفصل بين مؤتمر السلم الأهلي معتمداً على مفهوم عتيق من مفاهيم النظم الاجتماعية ما قبل الدولة وبين دولة القانون، وربطها بفكرة العدالة الانتقالية، كي لا يسقط مبدأ المحاسبة؟

●● : حقيقة خلال اليومين الماضيين والأيام التي خلت، في مؤتمر الإسلام والعدالة الانتقالية الذي عقد في اسطنبول، وخلال مؤتمر السلم الأهلي المنعقد اليوم، رأينا نقلة نوعية بالنسبة لما جرى خلالهما.

واليوم يمكن توظيف العشائرية بطريقة جيدة مختلفة عن الدور الذي لعبته في العهد البائد، بحيث تلعب دوراً فعالاً، وسأسوق مثالاً يوضح فكرتي، من خلال أبناء العشائر من محافظة درعا الحاضرين في مؤتمر السلم الأهلي، ما رأيته فيهم أنهم أبناء عشائر لكنهم أيضاً أبناء الثورة، أزاحوا الفكر العشائري ونحّوه جانباً وبدأوا بتقديم فكر جديد، هو الفكر القانوني.

أي أخذوا من العشائرية الجانب الجيد منها وهو القدرة على ضبط الناس، وأضافوا إليه الفكر المتطور والعلم، فلم يبق بينهم ابنٌ للعشيرة فقط، بل اليوم هم أبناء الثورة والقانون.

وفي هذا الصدد أجد ضرورة للحديث عن المجالس المحلية التي يشكلها الائتلاف اليوم في المحافظات، والتي يتألف كل منها من عشر مكاتب، أهمها المكتب القانوني، الذي نراه يفرض على الأرض اليوم سيطرة القانون التي نطمح إليها.

بات بإمكاننا اليوم الخروج من حالة الاستغلال والانتهازية والقتل دون مبرر، أو بقرار من شيخ أو من قائد مجموعة، هذا القتل الذي يمكن أن يكون ثأرياً وبقرارات تعسفية، وبدلاً من ذلك نرى اليوم المحامين والقضاة يبسطون سيطرتهم على مجتمعاتنا الجديدة، وهي مجتمعات المجالس المحلية، التي تعتبر حالة متطورة في الثورة السورية.

●: هل ترى ضعفاً في اعتماد المجلس السوري للسلم الأهلي على المعارضة فقط، خاصة في المناطق غير المحررة أو التي لا تزال على ولائها للنظام؟ وكيف يمكن أن يتم التعاطي ضمن صيغة السلم الأهلي لدمج الصامتين، ممن اختاروا الحياد والتزموا به؟

●● : هذا سؤال وجيه، فنحن نعرف أنّ شرائح واسعة من المجتمع السوري لم تشارك في الثورة، وهذا حقها الطبيعي.

وقد سبق وأكّدنا أنّه يحق لأي مواطن سوري أن يقرر عدم المشاركة واختيار الحياد، الذي كان خيار كثير من الناس، هذه الشريحة الكبيرة ممن اختاروا عدم المشاركة غير ممثلين معنا اليوم، لذلك يجب أن يتطور مؤتمر السلم الأهلي ويتجدد بعد فترة مع تطور الثورة، بحيث تتأطر به الفئات الصامتة إذا انحازت إلى الثورة، وإذا لم تنحز ،أن نشارك أعضاءها، نحن بحاجة إلى من ينظّر لنا من الصامتين لنعرف وجهة نظرهم ونحترمها، لأننا بحاجة لمعرفة سبب عدم انحيازهم للثورة، ولهم الحق في ذلك، وكذلك الأقليات التي يجب أن تكون مشاركة بنسبة أكبر من النسبة الحالية.

●: كيف تنظر الأكثرية للأقليات فيما يخص السلم الأهلي؟ وما هو المطلوب من الأكثرية كإطار جامع أن تقوله للأقليات كرسائل تطمين؟ خاصة وأنّ الكلام موجه لمن لا يزالون بعيدين عن الثورة وذهنيتها، كيف سيتم التعامل معهم وهم بحاجة لأن يحسوا بشرعية قادمة في دولة مواطنة مدنية تعددية؟

●●: أيضاً هذه نقطة مهمة، ما أريد قوله هو أنّ الأقليات في سوريا كثر وهذه حقيقة، وتحت غطاء الثورة نصبح جميعاً أكثرية، فلو نسينا انتماءاتنا

●خاص ضوضاء / مؤتمر السلم الأهلي

الطائفية وعملنا وفق سوريتنا نصبح نحن الأكثرية، ومن نحن؟ نحن من نريد الحرية وتغيير مجتمعنا، وهنا يصبح التعامل مع الأشخاص حسب كفاءاتهم وعطاءهم، وليس تبعاً لطائفتهم أو انتمائهم الديني، هذا بما يخص موضوع الأقليات.

أما فيما يخص موضوع المحاسبة، فيمكنني أن أقول لكل العالم اليوم سنحاسب كل من تلطخت يداه بدماء وأموال السوريين وفق القانون السوري، بغض النظر عن طائفته، وهذا أقصى تطمين يمكن أن نتحدث عنه.

●: ما هي الآليات التي يحتاجها مؤتمر السلم الأهلي ليطبق أهدافه على أرض الواقع، ولنأخذ درعا والسويداء مثالاً؟

●●: سأحدثك هنا عن أمر، هو لقاء أبناء السهل والجبل في الكويت، هؤلاء التقوا ضمن إرادتهم ولم يفرض أحد ذلك عليهم، ولم يقرأوا برنامجاً معيناً، بل التقوا وخرجوا ببرنامج عمل خاص بهم، وجاء بعضهم من دول أخرى إلى الكويت للمشاركة في الملتقى، ملتقى المواطنة، وهذا هو السلم الأهلي برأيي.

وسيلتقي قريباً مثقفون من أبناء حوران بوجهاء ومثقفين من الجبل في الأردن تحت رعاية أنفسهم، وليس تحت رعاية أي دولة أو منظمة، هم المنظمة الكبيرة التي ستجتمع وتصدر بياناً.

هذا البيان سيعبر عن أننا أبناء حلم ووجع واحد، وسنعلن من خلاله تخلينا عن النظام لمن يريد ذلك، وسنوجه نداءاً لشبابنا في السويداء ودرعا والقنيطرة والجولان ممن لا يزالون مع النظام، كي ينضموا إلينا لنحقق طموحاتنا وطموحات أولادنا، ونستمر بالعيش المشترك، نقسم الخبز بيننا ونعيش كما كنا سابقاً بل أفضل في سوريا الجديدة، سوريا يسودها القانون الذي سيضعه شبابها.

●خاص ضوضاء / مؤتمر السلم الأهلي

ALASSAD
IRAN

حكاية للتاريخ – قصيدة من السويداء

سلم على درعا البلد يا مناحي
وازرع على حيطانها قدّاح
جانا الفرج طوفان يا بيدر هلي
زرع السنة بحوران طلع رماح
عرس وعريس وحنّا
وخيل الأصل تستنى
حمزة وصل ع الجنة
وماخذ معو المفتاح
غربي حمص نعش وزغاريد وعلم
هوي عرس ولاّ بواريد وقسم
هاتوا الشمس ترقص تحت بيرق حمص
يا أهل العرس خلوا العرس صبّاحي
قاشوش نايم ع الألم
غفيان ومغطى بعلم
سمع الزغاريد ابتسم
لوّح لنا بجراح
سلم على حورٍ سما حتى السما
ما هو عجب بالغوطة واروْته الدما
صاح الوطن مشكاتي يا دوما الحمى
داريا صارت يا مطر مصباح
دارت على الظلاّم كاسات الغضب
وإن غيمت بالشام بتشتي بحلب
حامي حمى الأوطان عمرو ما انغلب
إدلب على الميزان حط ارواح
خذني معك ع الدير يا جناح الصقر
دار الفدا والخير ساسك ع الصخر
حلّق فوق الجزيري بشّر بالفجر
علّق على كتف الفرات وشاح
يا غزّة البركان يا شهبا الهمم
فيّق ربع سلطان من بين الرّجم
طقطق عظم القليب مرياع القمم
شهّوني بعد الشيب شيل سلاح
يا جمرة الفينيق يا ريش القدر
حمّل على الجنحين أحلام البشر
هزّ الرقم لتفيق تفتح للمطر
بعدو البحر ع الريق صُبّ اقداح
ها غرتك يا شام تبقى شامتك
يا ثورتك للمجد ترفع رايتك
قول النبي تصريح أنصف عزوتك
يا حكاية التاريخ عطرك فاح

ابو ربيعة

ما في رجعة –قصيدة من درعا

وك إيش سوت درعا إيش
كرهتيهم يوم الجمعة
معليش درعا معليش
نار ودخان بكل بقعة
هو وربعه وكل من تبعه
لبى صوتك كل من سمعه
وأمن وحواجز تفتيش
قاعد يضحك
قامت كل المدن تجيش
ململمهم من كل زق رقعة
لا يغرك ترى جيب الضبعة
لأهل درعا الفزعة الفزعة
نطرش بدمانا تطريش
خله يضحك تا يطلع بلعه
معليش درعا معليش
هين نقعة .. هناك نقعة
خله يخطب خله يطيش
قامت سوريا مجتمعة
وك سوي وكثّر معليش
والله بكرا يلملم دستوراً
ولا يفرح رجعة ما فيش
والله كل من يحصد زرعه
يشرعه
ما في رجعة ما في رجعة
معليش درعا معليش
ينبّش بوراقه تنبيش
جاي تصلح وك بعد إيش
لا تسيل من عيونك دمعة
يصرخ سودا يا هالوقعة
وك بعد إيش
معليش درعا معليش
يندّه ماهر وشاليش
وك ما عنا شي ترقعه
لا يهمك بشار وربعه
ويجمع زلمه ويسأل جمعه
فك عنا كافي تطنيش
خله يسجن خله يعذّب
ولكم وين علقنا ليش
اسمع درعا تسمعك سمعة
خله يقتل خله يضرب خله
ولك إنت علقان بدرعا
مهما تلاقط مهما تعاقط
يحاصرنا بالجيش
ربع العقل وربع الصقعة
وك بدك تسقط يا ساقط
بولادك بتظلي قلعة
مو ربع العلكة والميش
بدك تسقط وبدنا نعيش
خله يكذب خله يكذّب
ما نلحق موضة ولا صرعة
شوف الساعات المرتفعة
خله يقول إحنا عصابات
قدوتنا لبيس الخيش
عارف شو بتقلك وليش
وبتخرب
دواج الليل بالسقعة
بتقول بخمستعش آذار
خله يلم بهالأطفال
الفاروق أبو الدراويش
سقوطك بلش عنا بدرعا
ويستجوب
ما نعرف محدث ولا بدعة
وك عرض كتافك قديش
خله يشيل يحط يقلب
ولا، ما نرضى بالتهميش
ضب غراضك وامشي
خله يفغشنا تفغيش
ولك افهم يا ابن المتعة
بسرعة
خله يا درعا معليش
مو النا العا والهيش

شاعر حوران- ابراهيم الصمادي

العصفور القصير

العصفور القصير أيتها القلعة العاليةُ المصونْ
خرجت من تشابك الغصونْ
لم أجئ لذرّ الرمل في العيونْ
مجرد طائرٍ
أضعتُ ريشتي
وقشتي الحنونْ
وبسمةً في غياهب السجونْ
أيتها القلعةأنا العصفور
جئت من رماد حارتي
أيتها القلعة العالية المصونْ
جئت كي أدكّ الليلَ والحصونْ

نصان

-- أشعر أنها تمطر أسلاكا شائكة،
وعلى العشب الحافي
الذي لم ينبت بعد
ثمة دموع قصيرة
ليست حمراء كما توقّع الله
إنها تتقاسم السماءَ فيما بينها

-- عندما أقيم نصب الجندي المجهول أصبح مجهولاً أكثر ..ماذا عن المدني المجهول؟
دقيقة صمت على أرواح الشهداء تضاف دائماً إلى عمر من الصمت

اياد شاهين

من السويداء

سياتي يوم يسكت فيه الرصاص
تلجم البنادق
تسترخي من توترها المشدود كبداية تسكن نهايات
وتعود الامهات ليلدن اولادهن للموت كما كن في كل وقت،
لكن دون أن تفكرن فيه
سياتي يوم تكفي شمس صباحه لتقترح رحلة أو جلسة
أو مشروع حياة
وسياتي يقيناً كل ما يجعل من الحياة حياة
حينها، وحين يخرس كل هذا الضجيج
سنحتاج لما قلتَه خافتا اليوم
سنحتاج لان نعلنه
ان نفهم ما حصل
ان نعرف كم كنا عراة من وعينا
من انتمائنا للحياة
و انك كنت ترى عبر دخان المكان
عبر انكسار الوقت
غرقه في مخاضات لاتلد إلا دوائر من المتاهات
لا تتوقف عن الكلام وإن صمّ التعنت اسماعنا
اغرق في جنونك يا صديقي
فالعالم بحاجة الى المجانين
الغرباء

محمد